الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم

كلية الآداب و الفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لغة عربية و إعلام

دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم اللغة العربية

جريدة البصائر-أنموذجا-

إعداد الطالبة

شليلي حنان

إشراف الأستاذ

أ.قوفي أحمد

السنة الجامعية 2017/2016

كلمة شكر

نتقدم بقلوب شاكرة و نفوس خاضعة للذي أهدانا العقل ، و فضلنا على سائر المخلوقات ، الذي يستحق الشكر وحده سبحانه و تعالى ، الذي بفضله وصلنا إلى هذا المقام.

كما نتقدم بكل تشكراتنا و احتراماتنا إلى الأستاذ المشرف" **كوفي أحمد** " ، الذي لم يبخل علينا بالنصائح و الإرشادات.

الشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة و كل أستاذة قسم الأدب العربي و بشكل خاص أساتذة تخصص اللغة العربية و الإعلام ، و على رأسهم رئيس المشروع " **حنيفي بن ناصر** " .

و إلى كل من ساهم سواء من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع و لو بابتسامة .

حنان

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز الناس إلى قلبي والدي الكريمين سر نجاحي ... إلى أرق الناس قلوبا في العالم ...

إلى التي كلمتها فنون عجيبة و ابتساماتها شجون غريبة و صمتها له استعارات و كنايات ونوادر و آيات و غضبها هو حلاوتها و رضاها يرفع الأوهام عن الإبهام و يمنح المفاتيح ويوقد المصابيح

... إليك أمي الحبيبة تاج رأسي أطال في عمرك.

إلى الذي طالما حلمي حاملة لأسمى الشهادات و أرقاها و زودني بدروس ما كنت أتلقاها من أحد فصيرني بمشيئة الله امرأة تتحدى الصعاب تدخل من كل باب من الأبواب

وتعلو لبلوغ الأسباب ... إليك أبي العزيز تاج رأسي أطال الله من عمرك .

إلى أفراد العائلة ...اللذان سهرا و تعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد

إلى أخي حميد و أخواتي سامية و زوجها و ابنتهما "إلين رنيم" و صباح و إبتسام .

إلى زوجي الذي كان سندا و داعما لي في مواصلة مشواري الدراسي .

إلى كل الأقارب و كل الأصدقاء إيمان وعتاب و زهرةو مية و نعيمة و عائشة .

المـــقدمـــة

يبقى الإعلام مادة هامة و أساسية إلا أن الإعلام يعبر عن حاجة اجتماعية و وسائله تستخدم لخدمة المجتمع ، و تلعب دورا في عملية تفاعل الإنسان مع محيطه الاجتماعي .

و تعتبر اللغة العربية من الروابط التي تجمع المسلم ، و الارتباط بين الإسلام و العربية يعد من أروع إعجاز الإسلام ، فالإسلام قد أخرج اللغة من نطاقها الضيق بأن جعلها أداة الفكر و الروح مما قد مهد الطريق أمام الشعوب الأخرى كي تنضوي تحت راية الإسلام و تتعلم العربية و تصنع الحضارة لأن الحضارة لم تأت إلا عن طريق اللغة .

لقد أحب العربية أقوام اعتنقوا الإسلام حيث وجدوا فيها الأداة التي تصلهم بالقرآن الكريم و بعلوم

الدَين ، فعكفوا على العربية يدرسونها عن مشاعرهم و أحاسيسهم . تعتبر اللغة العربية إحدى الركائز الأساسية لإذاعة و التلفزيون كما للصحافة و السينما و المسرح و هذه الوسائل تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة التي هي وسيلة للتعبير عن الأخبار .

والعلاقة بين الإعلام و علوم اللغة إنما هي علاقة عضوية شأنها في ذلك شأن الطفل و أمه ، فكما يصعب على الطفل أن ينموا نموا طبيعيا و يكتسب معطيات الحياة من حوله بصورة تلقائية بدون أمه فكذلك فإن الإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التي ينمو فيها و المجال الذي يمارس فيه نشاطه بدون لغة تصوغ رسائله و تنقل الأفكار التي تضمنها ،؟ فاللغة كما هو معروف تكتسب بالسماع والمحاكاة فإن أجهزة الإعلام حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة و محاكاتها والتقريب بين اللغة السليمة و اللغة المحكية ، و تعتبر اللغة العربية من أصلح اللغات و ذلك لأنها تتمتع بالدينامكية أو الحركية التي تجعلها أصلح اللغات لطبيعة الإعلام و تمنحها طواعية ، فاللغة تضم في ثناياها خصائص لغة الإعلام و هي بيان العلاقات المتغيرة بين الإنسان و الإنسان و بين المرء و بيئته الإجتماعية ، أو الاقتصادية أو السياسية أو المادية أو غير ذلك من العلاقات ، و على ذلك فإن ذلك اللغة العربية تجيب بطواعية على الأسئلة التي تجول في خاطر رجل الإعلام

و يرجع ذلك إلى وجود الخصائص الأصلية في اللغة العربية و التي تبين تكيفها وفقا للقوالب الإعلامية المستحدثة ، وقد اكتسبت اللغة الإعلامية هذه المرونة من امتياز الفصحى بالعمق الذي يجعلها تنبض بالحياة و الذي يجعلها تقوم على الترجمة الأمينة للمعاني و الأفكار .

و يتبين لنا أن اللغة الإعلامية تتمتع بخصائص إعلامية تجعلنا نلاحظ أنها تتفق مع غايات الإعلام الحديث من حيث أنه أداة وظيفية و ليست فنا جماليا يقصد لذاته .

و لا شك أن بعض دعاوي استخدام العامية في وسائل الإعلام لا تعتبر تعبيرا موضوعيا ، فإن اللغة العربية الفصحى التي تحملها أجهزة الإعلام هي التي يفهمها من يتكلمون العربية على كافة الأصعدة وفي مختلف المستويات و بين الشعوب العربية ، فاللغة العربية الفصحى هي اللغة الوحيدة التي يلتقي عندها أهل العربية في جميع أقطارهم ، يتكلمون و يكتبون بها ، فإذا إلتزم رجال الإعلام بالقواعد اللغوية الصحيحة و حرصوا على اتخاذ اللغة الفصحى لغة حديث و كتابة يقدمون بها برامجهم ويكتبون بها مقالاتهم و أحاديثهم و يعبرون بها عن مختلف الأمور كان ذلك يدل على رقي اللغة العربية في جميع مجالاتها .

وعليه رأينا أن يكون عنوان بحثنا **" دور وسائل الإعلام في ترسيخ قيم اللغة العربية "** و استهدف هذا الموضوع بذكر واقع لغتنا العربية أنها تميل نحو السلب ، فعلينا أن نكيَف جهودنا و نحاول أن نعرف مناطق الخلل و التفكك في وجه العلاقة بين لغتنا العربية و معطيات العصر الحديث من تقنيات الاتصال لكي نصوب هذا الخلل ، و نعيد تجميع العلاقة المتفككة حتى نضمن للغتنا العربية موقعا على خريطة اللغات العامية ، نضمن لها أيضا البقاء في العالم .

لمعالجة إشكالية الدراسة حاول الباحث طرح بعض التساؤلات التالية :

هل توجد علاقة بين وسائل الإعلام المتنوعة و القيم اللغة العربية ؟

أو هل الإعلام يساهم في ترسيخ قيم اللغة العربية ؟

ما مدى مساهمة جريدة البصائر في ترسيخ قيم اللغة العربية .

و علينا أن لا ننكر الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في العصر الذي نعيش فيه فهي تتحمل مسؤولية كبيرة في الحفاظ على اللغة العربية و تقويم اللسان العربي و رعايته و تصحيح الأخطاء التي ترتكب في حق العربية ، فلم يعد دورها يقتصر على تبليغ و النشر و إيصال المعلومات و الوقائع و مختلف القضايا لكنه يتعدى إلى تشكيل آراء الجماهير و زرع المفاهيم الصحيحة في عقولهم و قلوبهم بفضل اللغة .

إلى جانب ذلك وجود سبب ذاتي و موضوعي ، و لتحديد هذه العلاقة بين الإعلام و اللغة العربية يأتي هذا الموضوع المنقسم إلى ثلاثة أجزاء ، يتناول الأول و الثاني الإطار النظري و الثالث الإطار التطبيقي ، فنعرض فيما يلي :

الفصل الأول عنونته "ماهية الإعلام " و يحتوي على تسعة عناصر و تتمثل في :

أولا : تعريف الإعلام ، ثانيا : دور وسائل الإعلام و مراحل تطورها ، ثالثا : أثر وسائل الإعلام في الجمهور ، رابعا : المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام ، و بعدها خامسا : التمييز بين المحتوى والوسيلة ، سادسا : خصائص وسائل الإعلام ، سابعا : أهمية وسائل الإعلام ، و بعدها ثامنا : التأثير الإعلامي و دعائمه ، و أخيرا يتضمن مجالات تأثير وسائل الإعلام .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان "اللغة العربية و خصائصها " فقد تناول هذا الفصل أولا تعريف باللغة ثم التطور الزمني للغة العربية ، و بعدها أهمية اللغة ، مستويات اللغة ، خصائص اللغة ، ثم وظائف اللغة و أخيرا مجالات التطور اللغوي ، ويعالج الفصل الثالث و هو الإطار التطبيقي للموضوع بعنوان **" اللغة الإعلامية و وسائل الإعلام "** فيتضمن من هذا الفصل البطاقة الفنية للجريدة البصائر و دورها في ترسيخ قيم اللغة العربية ، وأخيرا الخاتمة ما هي إلا نتائج عما توصلنا إليه من خلال البحث .

و قد فرضت علينا طبيعة البحث إنتهاج المنهج الوصفي التحليلي و لاننكر أنه واجهتنا و اعترضتنا بعض الصعوبات و العراقيل إلا أننا استطعنا من جمع المادة العلمية ، و كذا توجهات و إرشادات المشرف .

الفصل الأول
ماهية الإعلام

تعريف الإعلام:

أ - لغة:

الإعلام اسم مشتق من أعلم، و هو فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد من علم و أعلم على وزن أفعل من فعل. [1]

و قد جاء في "لسان العرب " **لابن منظور** « العلم نقيض الجهل، علم علما، و علم هو نفسه، ورجل عالم و عليم و علمت الشيء يقال ما علمت بخبر قدومه، أي ما شعرت، و علم الأمر و نعلمه، أتقنه.

و علمت يتعدى إلى مفعولين: نقول: علمت عبد الله عاقلا، و يجوز أن نقول: علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته.

و ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : " و علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك العليم الحكيم "[2]

ب - اصطلاحا:

يعرفه الدكتور عبد اللطيف حمزة بأنه "تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو حقائق الواضحة و بقدر ما تكون هذه الصحة في المعلومة أو الحقائق ربما يكون الإعلان في ذاته قويا."[3]

1-- ميشال فوكو – حفريات المعرفة – ترجمة سالم يقوت المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء المغرب – ط 2 – 1987 – ص 76

2- سورة البقرة – الآيتان 31 - 32

3 - سلامة عبد الحافظ – وسائل الإتصال و التكنولوجيا – في التعليم – سنة 1888 – ط 1 – ص 84

و يقول فرنان تيرو"الإعلام هو نشر الوقائع و الآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور ."

ويعرفه الدكتور إبراهيم إمام "إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات

و الحقائق و الأرقام والإحصاءات و نحو ذلك ."

و يقدم "اوتوجروت" تعريفا للإعلام يقول فيه "الإعلام هو تعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و سلوكها و ميولها واتجاهاتها في نفس الوقت .

إذن فالإعلام هو تعبير موضوعي و ليس ذاتيا من جانب الإعلامي سواء كان صحفيا أوإذاعيا أو مشتغلا بالسينما والتلفاز .

دور وسائل الإعلام و مراحل تطورها :

الإعلام هو أحد وسائل الاتصال التي يمكننا أن نقول أنها بدأت مع بداية البشرية ، ومنذ أن خلق الإنسان ولد بداخله الفضول الذي يدفعه للبحث و معرفة ما يحدث حوله ، فذهب يبحث عن الوسيلة لحفظ ما يقول ، و تطور الإعلام عبر الزمان و العصور من كونه وسيلة اتصالية تعتمد على نقل المعلومات و تبادلها إلى معترك مهم و مؤثر على حياة الشعوب و الأمم .

انتقل مفهوم الإعلام عبر التاريخ على مراحل ثلاثة: وهي أطوار التي مرت عليها البشرية بدءا بالمرحلة البدائية الفطرية، ثم تلتها مرحلة اكتشاف الوسيلة الخارجية ثم المرحلة الأخيرة و هي مرحلة تطوير الاكتشافات الخارجية و حسن استعمالها.[1]

1– زهير احدادن – مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال – ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون – الجزائر – ط 2002 – ص 19

فبالرغم من أن الإعلام و أهدافه ومتطلباته لم تتغير ، لكن التطور العلمي الذي أفضى إلى التحول في الوسائل و الأدوار جعل موضوع الإعلام ينتشر و يتحرك على قاعدة أوسع . ولو عدنا إلى الحضارات الإنسانية القديمة نلاحظ أنهم استخدموا الإعلام في علاقاتهم، وفي تسيير شؤونهم، وفي توثيق مناحي حياتهم، فالحضارات الفرعونية على سبيل المثال خلفت إرثا مليئا بالمعلومات مازال العلم الحديث على الرغم من قفزاته الهائلة حائرا أمام فك بعض رموزها .

فأول حوار بشري كان بين شخصين هما : " أدم و حواء " فتكونت بذلك أول عملية اتصالية إعلامية بين طرفين ، و هو ما يدفعنا للقول أن الإعلام هو أول علم تم استخدامه بين بني البشر و هو يصبح بذلك أبا للعلوم .

تطور الإعلام و تطورت أساليبه و وسائله ، فأصبح هو المحرك الأساسي و المرآة العاكسة للأحداث ، فأصبحت بذلك الصحافة هي المسيطر الأساسي على اهتمام الجماهير ، و يمكن أن نعتبر قيام الثورة الفرنسية بداية التاريخ الحقيقي للصحافة ، فقد أمن قادة الثورة بضرورة إيجاد وسيلة اتصال عصرية تربط بينهم و بين الشعوب من خلال تبادل الآراء ، فوجدوا أن أفضل طريقة هي استغلال الصحافة .

فسعت الثورة الفرنسية إلى تطويرها و إدخال عنصر الأهمية و الجاذبية و في عصر الحديث أصبح للإعلام الدور الرائد في التبشير للأفكار البناءة التي نشكل ضرورة في البناء السياسي و الاجتماعي ، و الاقتصادي بشتى الوسائل الإعلامية عن طريق الإعلام المباشر من شخص لشخص [1].

و بدأ عصر التكنولوجيا الإعلامية التي أحدثت نقلة واسعة و سريعة في مفهوم أهمية الإعلام، و غيرت في نمط أدواته حتى صار الإعلام جزءا مهما من نشاطاتنا اليومية.

---

1 – فؤاد أحمد الساري – وسائل الإعلام – النشأة و التطور – دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن – عمان – ص 19

و يجب أن نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بالسيطرة على المتلقي، رغم أن هناك أساليب مختلفة من المقاومة تتبعها بعض المجتمعات.[1]

و صار المواطنون أكثر ارتباطا بوسائل الإعلام التي أصبحت تتفنن بنقل الأخبار والمعلومات و متابعتها.

و لم يقف العقل البشري إلى هنا بل كانت الحاجة أسرع من القبول فيما توصل العلم إليه ، و أدى حماس البشر في اقتحام المجهول إلى اختراع الراديو الذي كان و مازال وسيلة مهمة من وسائل الإعلام .

و انتشرت في أصقاع العالم الإذاعات و سارعت الدول إلى إنشائها بعد أن تيقنت بالدور المهم الذي لعبته ، خاصة في الحرب العالمية " الأولى و الثانية " .

و في منتصف القرن الماضي كانت الثورة الصناعية في أوج قمتها ، و قد أثمرت عن أخطر اختراع في وقتها "التلفزيون " و الذي أدى بشكل مباشر إلى تغيير الكثير من المفاهيم و الأسس الاجتماعية في حياتنا ، و ظل العالم مسحورا بهذه الشاشة الصغيرة و لا يزال[2].

و لم تقف تكنولوجيا الإعلام عند هذا الحد ، فكان الإعلام دائما من أكثر المستفيدين من تطور عقل بني البشر ، و مع ظهور الانترنت أصبح الإعلام بلا منازح أهم و أخطر صناعة تسعى دول العالم جميعها لامتلاكها ، و على الرغم من ذلك يبقى الإعلام أهم وسيلة يتعامل معها البشر .

---

1 – عبد الرزاق الدليمي – الخبر في وسائل الإعلام – دار أسامة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان – ط 2002 – ص 129

2– سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص 97

أثر وسائل الإعلام في الجمهور:

يشير " ملفين فلور و ساندرا بول روكيش " إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي :

الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، و الآثار السلوكية [1].

أ **– الآثار المعرفية:** و تشتمل أربعة أمور هي:

1- كشف الغموض: فالغموض ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عيه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور، و تكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال التفسير الدقيق للحدث. **2- تكوين الاتجاه:** تكون وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه.

3- ترتيب الأولويات : إن وسائل الإعلام تبرز قضايا و تخفي أخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور .

4- اتساع الاهتمامات: و ذلك أن وسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء و معارف لا يدركونها من قبل مما يشكل لديهم أهمية.

---

1 – سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص 148

ب – الآثار الوجدانية: فالمقصود بالآثار الوجدانية هو مشاعر مثل: العاطفة و الخوف ويعرضها (ملفين دي فلور و ساندرا بول روكيش) كالأتي :

1 - الفتور العاطفي : فكثرة التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي، و هذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد و عدم الرغبة و الحاجة في مساعدة الآخرين له .

2 - الخوف و القلق:يفترض أن التعرض لمشاهد العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف و القلق و الرعب من الوقوع في هذه الأعمال أو أن يكون ضحية لها.[1]

3 - الدعم المعنوي: إن وسائل الإعلام عندما تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور، و بالعكس عندما لا تعبر وسائل الإعلام عن ثقافته، و انتمائه فيحس بإحساس الغربة.

ج – الآثار السلوكية : يحصرها (دي فلور) في أمرين :

1 – التنشيط: و يعني قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام و هذا هو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالآثار الوجدانية.

2 – الخمول: يحدث نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل.

---

1 – سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص 150

المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام :

يهتم المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام بمكانة الإعلام في حياة الجمهور المستخدم و ذلك من خلال دراسة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام.

لقد وضع الباحثون و المنظرون وظائف لوسائل الإعلام و ذلك من خلال حاجة الفرد والمجتمع لهذه الوسائل و يمكن أن نعرض أمرين هما:

أ – مكانة وسائل الإعلام في حياة الناس .

ب – التميز بين المحتوى و الوسيلة .

أ – مكانة وسائل الإعلام في حياة الناس: يعد المدخل الوظيفي أحد المداخل الأساسية لدراسة الإعلام الجماهيري فالمفاهيم التقليدية للاتصال قادت بحوث الإعلام إلى توجهين هما:[1]

1 – يظهر من خلال التأثيرات الناتجة عن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، من خلال محاولة اكتشاف ما تفعله هذه الوسائل بالجمهور.

2 – يهتم بدراسة وظائف وسائل الإعلام الجماهيرية، من خلال ما تفعله هذه الوسائل من أجل الجمهور أو الكيفية التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام. و نتج الاتجاه الأول عن القول بالقدرة الهائلة لوسائل الإعلام في التأثير على الجمهور و القدرة على الإقناع، و هذا القول بالغ إلى حد كبير في قدرة الوسائل على التأثير في الجمهور.

و ظهر الاتجاه الثاني الذي يعني بالعلاقة الوظيفية بين وسائل الإعلام و جمهورها . ومحور هذا الاتجاه الإجابة عن الأسئلة :

كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام ؟ ما دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ؟

1– سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص 150

لذا اتجه الباحثون لدراسة ما يفعله الناس بوسائل الإعلام بدلا من الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، و لا يمكن من خلال أحد هذين الاتجاهين وحده فهم مكانة وسائل الإعلام في حياة الناس.

فالإعلام يستخدم للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل إحداهما الأخرى، فهو يشير من جهة إلى عملية استقاء واستخراج المعلومات و الحصول عليها من خلال التواجد السريع والفوري في مكان الحدث، أو الغوص في أعماق صاحب المعلومة لاستخراج المعلومات، و من جهة أخرى يشير إلى إعطاء و بث هذه المعلومات على آخرين، أي نقل المعلومات والآراء و الاتجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة و التي تعمل على إشباع ذلك من خلال الحواس المختلفة [1].

و رغم ظهور اتجاه حديث، يستخدم نتائج البحوث الوظيفية لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام إلا أن المدخل الوظيفي منذ أن تبلورت أبعاده اكتسب أهمية كبرى في دراسة وسائل الإعلام.

في عام 1984 الوظائف الأربع الأساس التي يمكن أن تخدم فيها **Elihukatz** و حدد أهوكاتز وسائل الإعلام الفرد و تؤثر في سلوكه ، و هي :

1 – وظيفة المنفعة: إن اتجاه الفرد إلى وسيلة معينة يتحدد في ضوء النفع العائد عليه من هذه الوسيلة.

2 – وظيفة الدفاع عن الذات : و تعكس هذه الوظيفة رأي الفرد في الدفاع عن الصورة التي تشكلها عن النفس .

2 – وظيفة الدفاع عن الذات : و تعكس هذه الوظيفة رأي الفرد في الدفاع عن الصورة التي تشكلها عن النفس .

---

1 – محمد منير حجاب – الموسوعة الإعلامية – دار الفجر للنشر و التوزيع 2003 – المجلد الأول – ص 309

3 – وظيفة التعبير عن القيم: فكلما دعمت وسائل الإعلام القيم السائدة في المجتمع شعر الفرد بالرضا عن هذه الوسائل، و هذا يفسر قدرة وسائل الإعلام على دعم القيم السائدة.

4 – الوظيفة المعرفية: و تتمثل في حاجة الفرد إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه.

إن الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام توجد **D.maquial**- و يرى " دينيس ماكويل" حاجات و دوافع لم تكن موجودة من قبل ، تدفع الجمهور إلى وسائل الإعلام فيسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لوسائل الإعلام و هذه الوظائف هي :

أ – وظيفة الإعلام: و هي رغبة الفرد في معرفة ما يدور حوله من أحداث المجتمع والعالم.

ب – وظيفة تحديد الهوية: و تتمثل في حاجة الفرد إلى دعم القيم الشخصية و التوحد مع الآخرين في قيمهم.

ج – وظيفة التفاعل الاجتماعي: و تتركز هذه الوظيفة في حاجة الفرد إلى الانتماء والتواصل.

د – وظيفة الترفيه: و هي رغبة الفرد في الهروب من المشكلات و الخلود إلى الراحة وملء الفراغ.

و على هذا يمكن فهم العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام و الجمهور، حيث لا يعملان منفصلين، و لا غنى لأحدهما عن الآخر. فالإعلام بكافة وسائله الاتصال بالناس، فهو علم يخاطب عقولهم ، و حقائق تحرك فيهم أسمى معاني الإنسانية ، و لذلك فإن تأثيره يكون أقوى و أدق إذا ما عرفنا كيف نستخدم أسلوبه بطريقة فعالة و قادرة . و يتم تحقيق ذلك بواسطة أجهزة الإعلام المختلفة من صحافة و إذاعة و تلفزيون و غيرها.[1]

1– محمد منير حجاب – الموسوعة الإعلامية – دار الفجر للنشر و التوزيع 2003 – المجلد الأول – ص 311

لقد أصبحت وسائل الإعلام تمثل جزءا مهما في حياة المجتمعات ، فهي مصدر مهم من مصادر المعلومات و موجها قويا لسلوك كثير من أفراد الجمهور ، و أصبح وجودها في كل مكان أمرا شائعا، و مع تقدم المجتمعات أصبحت معلومات وسائل الإعلام وتحليلاتها ذات أهمية كبيرة و قيمة متزايدة في المجتمعات بل وصل الأمر إلى أن وسائل الإعلام تنقل الحدث وقت وقوعه ، لذا فإن قوة وسائل تكمن في سيطرة على مصادر معلومات معينة .فهذه الأجهزة تمارس دورا خطيرا في حياة المجتمعات البشرية، و يزداد دورها أهمية و خطورة مع تطور العلم و التكنولوجيا، حيث تتصدى لمعالجة العديد من القضايا الإعلامية، ومشكلات التطور الحضاري، و معالجة القضايا الفكرية، و العقائدية، والاقتصادية و الاجتماعية.....إلخ

إلى أن أصبحت هي السجل التاريخي لكل صغيرة و كبيرة في حياة البشرية.[1]

- لقد أثبتت الدراسات ازدياد عدد الساعات التي يقضيها الجمهور مع وسائل الإعلام الجماهيري خلال السنوات الماضية، و هذا مؤشر قوي و مهم يدل على زيادة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.[2]
- و في عالم اليوم تتزايد احتياجات المجتمعات إلى المعلومات و الأخبار، و يزداد استهلاك الأخبار على مستوى العالم،و هذا يدل على رغبة المجتمع في التنمية والصعود إلى ركب الحضارة .[3]

لقد حقق ظهور وسائل الإعلام على الساحة أمرين مهمين هما:

أ – شغل وقت الجمهور و صرف أنظارهم عن الأنشطة الأخرى .

ب – قيام وسائل الإعلام بمهمة إيصال كم كبير من المعلومات إلى عدد غير محدود من الجمهور في وقت قصير.

---

1 –محمد منير حجاب – الموسوعة الإعلامية – دار الفجر للنشر و التوزيع 2003 – المجلد الأول – ص 311

2–سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص140

3 –انشراح الشال – مدخل إلى علم الإجتماع الإعلامي – دار الفكر العربي – سنة 2001 – ص 157

ب – التمييز بين المحتوى و الوسيلة :

عند دراسة المدخل الوظيفي لا بد من التمييز بين محتوى وسائل الإعلام و خصائص الوسيلة نفسها ، فهناك وظائف أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا بنوع الوسيلة المستخدمة ، أوبظروف الاستخدام . دون ارتباط قوي بالمحتوى ، و على سبيل المثال عندما يريد الفرد متابعة حدث عالمي وقت حدوثه ، فلا يوجد أفضل من القنوات الفضائية أو الإنترنت لإمكان التغطية وقت الحدث ، و أما إذا أراد التفصيل فيجد بغيته في الصحافة ، وفي هذا المثال المحتوى أهم من الوسيلة .

و في المقابل عند الرغبة في الترفيه و البحث عن البديل للتفاعل الاجتماعي فهو يبحث عن الوسيلة التي تشبع حاجته بغض النظر عن المحتوى الذي تقدمه هذه الوسيلة. لكن الإشباعات التي تتحقق للجمهور لا يمكن فصلها عن المضامين ، فإن لكل من الوسيلة والمحتوى تـثيرا في الآخر .

" عام 1987 إلى أن إشباعات وسائل الإعلام ترتبط **Swanson -** تشير دراسة " سونسن ارتباطا وثيقا بما تقدمه من مضامين ، فلا يمكن القول إن استخدام وسيلة معينة لذاتها يحقق الإشباع المطلوب دون النظر إلى المضمون الذي تحتويه هذه الوسيلة .

" عام **1990** أن **Elizabeth** و قد أظهرت دراسات ميدانية مثل دراسة " اليزابيث التعرض للبرامج الجادة يرتبط بتقدم التعليم بغض النظر عن الوسيلة التي تقدم هذا المضمون .[1]

1– سناء محمد الجبور – الإعلام و الرأي العام – دار أسامة للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – ط 2 – 2015 – ص143

خصائص وسائل الإعلام

هناك خصائص يتميز بها الإعلام هي:

1 – الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي و مكوناته الأساسية و هي : مصدر المعلومات ، الرسالة الإعلامية و الوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الوسائل و جمهور المتلقين و المستقبلين لهذه المادة الإعلامية .

2 – يتسم الإعلام بالصدق و الدقة و الصراحة و تقديم الحقائق الثابتة و الأخبار الصحيحة و بدون تحريف.

3 – يتصف الإعلام بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و روحها و ميولها واتجاهاتها ، وبالتالي فإن النشاط الإعلامي نشاط موضوعي و ليس ذاتي ، خاصا بشخصية الإعلاميين و القائمين بالنشاط الإعلامي .

4 – يسعى الإعلام إلى محاربة التحيزات و الخرافات و العمل غلى تنوير الأذهان .[1]

5 – يستهدف الإعلام التنشيط و الشرح و التوضيح .

6 – يتأثر الرأي العام تأثيرا ايجابيا بالجهود الإعلامية حيث تسعى هذه الجهود عن طريق مخاطبة العقول و العواطف السامية للجهود إلى تنوير الرأي العام .

7 – الإعلام يصف الواقع فلا يمكن أن يكون إعلام بدون وقائع و حوادث سواء كانت ملموسة أو معنوية و فكرية.[2]

1– محمد منير حجاب – الموسوعة الإعلامية – دار الفجر للنشر و التوزيع 2003 – المجلد الأول – ص312

2 – زهير احدادن – مدخل لعلوم الإعلام و الإتصال – ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون – الجزائر – ط 2002 – ص15

أهمية وسائل الإعلام

تعمل وسائل الإعلام الحديثة على تحقيق ما يلي :

تعاون بين الأفراد و الجماعات و المنظمات .

إحساس الجماهير بالشخصية القومية التي كانت تركز ولاعها في الماضي على الجماعات المحلية فقط .

إن دخول وسائل الإعلام الحديثة إلى المجتمعات التي كانت تعتمد في الماضي على الاتصال الشفوي التقليدي هو العامل الأساسي الذي يعمل على تحطيم العزلة التقليدية في مختلف المجتمعات.

لوسائل الإعلام دور مهم في التقارب بين الناس و في تطورهم الروحي و نشاطهم الثقافي والاجتماعي و الجانب الأهم من ذلك أن لتلك الوسائل تأثيرا مهما على تطور و انتشار اللغات ، و اللغة كذلك تمنح وسائل الإعلام إمكانية القيام بمختلف الوظائف الاجتماعية .

إن فضاء الإعلام الثقافي لا نجد حدوده و اللغة هي إحدى وسائل التعبير عمَا يدور في خواطر النفس لنقل هذه المشاعر و الأحاسيس للآخرين لتحقيق التواصل بين بني البشر والتفاهم المنشود. و اللغة تعد أولى اهتمامات الإعلام لكسب المعارف و تحقيق اللغة بوصفها نظاما من الرموز وظيفتين متكاملتين:

1 – الوظيفة الاتصالية : و هو الاندماج و التفاعل بين الأفراد في ما بينهم في تحقيق الاجتماع الإنساني .[1]

---

1 – وليد إبراهيم الحاج – اللغة العربية و وسائل الإتصال الحديثة – دار البداية – الناشرون و موزعون – عمان – 2010 –ط1 – ص 126

2 – الوظيفة التجريدية: وهو التعبير عن الأفكار المجردة بواسطة وسائل مثل الرموز ذات المعاني.

فوسائل الإعلام تخدم اللغة و تهتم بها لتحقيق أهدافها و لقد استخدمت وسائل الإعلام اللغة لبناء معني جديدة ، فالتحول باللغة عن المعاني المألوفة في لغة الحياة اليومية والانزياح في مضمون الرسالة من أخبار و نقل للمعلومات إلى بؤرة للتعارف والتصورات ، كل هذا جعل اللغة ترقى إلى مقدمة الاهتمام الإعلامي .[1]

إن وسائل الاتصال ليست مركبات من حروف و رموز إصلاحية فحسب بل إنها تسهم في رسم تصوراتنا عن العالم و الوجود و لعل السياق هو يعين في فهم الكلمة .

فالسياق هو الذي يحدد المعنى و يعين القارئ على الفهم ، فالكلمة تحمل أكثر من معنى والسياق هو من يحددها .

---

1 – وليد إبراهيم الحاج – اللغة العربية و وسائل الإتصال الحديثة – دار البداية – الناشرون و موزعون – عمان – 2010 –ط1 – ص 126

التأثير الإعلامي و دعائمه :

إن نجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على عدد من الشروط و منها :

- وضوح الرسالة الإعلامية: تعتبر عملية الإعلام عملية تناغم بين المرسل والمستقبل، و قد يقف التشويش عائقا دون فهم الرسالة، و من أسباب ذلك التشويش احتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة، و قد تكون سرعة المتحدث غير ملائمة.....إلخ .
- الظروف المحيطة بالرسالة : حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على مدى تقبل الرسالة الإعلامية أو رفضها ، ذلك لأن نفسية المستقبل و طريقة تربيته درجة ثقافته تؤثر على كيفية استجابته لها [1]
- المبادئ و القيم الاجتماعية : إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع ، و اندماجه فيها .

تلعب وسائل الإعلام بمختلف وسائله دورا خطيرا في تشكيل الآراء و غرس القيم و محو السيئ من العادات و التقاليد و تأصيل الكثير من المهارات و السلوكية و تقديم العلوم و بسط المعارف ، فالإعلام يلعب دورا خطيرا فهو يخاطب العقول و يمس المشاعر بكل وسائله المتنوعة الجذابة ، لذا تقع على الإعلام مسؤولية تربوية تجاه المجتمع بكل شرائحه المختلفة في التوجيه و التربية و التثقيف و الاهتمام بكل ما يهم المجتمع و أبنائه في عرض مشاكلهم و تبنى أرائهم و مقترحاتهم و لفت أنظارهم نحو واجباتهم و حقوقهم و خلق توجهات إيجابية .

---

1 – محمد الديلمي- الإعلام و التنمية – دار المسيرة للنشر و التوزيع – عمان – ط1 2012 – ص 161

مجالات تأثير وسائل الإعلام:

يملك الإعلام القدرة لمد البصر و السمع إلى آفاق بعيدة و يملك القدرة على مضاعفة الأصوات و الكلمات طالما هناك من يسمع و يقرأ لذا يقع على عاتق الإعلام مسؤولية كبيرة لإخبارنا بما يدور في المجتمع من موضوعات هامة ، ويناقش أراء القادة و الخبراء ، ويفسر كل ما يبدو في الأفق من موضوعات و يحدد ما يجب القيام به اتجاه هذه الموضوعات ، و للإعلام وظائف في المجتمع تستطيع أن نوجزها في الأتي :

1 – الإخبار و الإعلام: هو تزويد الجمهور و البيانات الصحيحة عن الأحداث والقضايا و الظواهر و المشكلات و أحيانا تكون هذه المعلومات ليس في حاجة إليها مما يساعد الفرد على تكوين رأي و اتجاه ما يدور من أحداث و يشكل وعيه بالقضايا المطروحة والأحداث.[1]

2 – نشر الثقافة : و هو عرض مجموعة من القيم و المفاهيم و المعتقدات و أساليب الحياة المختلفة سواء المحلية أو الدولية ، بغرض التأثير على الجمهور بتعديل معتقداتهم أو ميولهم و خاصة تلك الخاطئة ، فالإعلام يعمل على توسيع أفاق الجمهور و مجال حياتهم ويضاعف من تجاربهم بمشاهدة أحداث ما كانوا ليتخيلوا حدوثها وجها لوجه .

أخذت وسائل الإعلام تسهم في نشر الثقافة و تنميتها لا سيما الأدب ، ولذلك أصبحت لها وظيفة ثقافية و نافست الكتاب منافسة شديدة في أداء هذه الوظيفة بحكم أنها أرخص ثمنا ، وأكثر انتشارا و أسهل قراءة من الكتب ، و ذلك فلما نجد أديبا لا يكتب في الصحف ذلك لأنها أقوى وسائل الاتصال بالجماهير و إن كانت الأجهزة الآلية كالإذاعة و التلفاز أخذت تنافس الصحافة أيضا في شتى وظائفها .

كما توجد وظائف أخرى يتميز بها الإعلام و هي التعليم و الترفيه...إلخ [2]

---

1 – داليا محمد تيمور زكي – الوعي السياسي و التنمية السياحية و مفاهيم و قضايا – مؤسسات شباب الجامعة 40 ش .د / مصطفى مشرفة الإسكندرية 2008م – ص 132

2 –. وليد إبراهيم الحاج اللغة العربية و وسائله الاتصال الحديثة لخبراء الكتاب الأكاديمي الطبعة (1)2012م - ص 106

الفصل الثاني
خصائص اللغة العربية

1 - تعريف اللغة:

تعتبر اللغة نظاما معقدا من الرموز المتعارف عليها سواء أكانت هذه الرموز صوتية أو غير صوتية كالإشارات و الإيماءات و تعبيرات الوجه ، يستخدمها أفراد المجتمع لأغراض التواصل و التفاعل في ضوء الإطار الثقافي لهذا المجتمع . وبغض النظر عن اختلاف و تعدد التعريفات الخاصة باللغة إلا أن ما نوَد الإشارة إليه هو الدَور الذي تقوم به اللغة في عملية التواصل . وما يدعم ما سبق في كون اللغة و ضعت بغرض التواصل أن هناك مجموعة من اللسانيين و اللغويين تواضعوا أن اللغة وظيفتها التواصل **كفرديناند دي سوسير** الذي يرى أن اللغة : " نسق من العلامات و الإشارات هدفها التواصل خاصة أثناء اتحاد الدَال مع المدلول أو تقاطع الصورة السمعية مع المفهوم الذهني " [1]

و يعد تعريف اللغة عند ابن جني من التعريفات الدقيقة ، إلى حد بعيد قال ابن جني : " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، و هذا تعريف دقيق يذكر كثيرا من الجوانب المميزة للغة ، و أكد ابن جني أولا الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير و نقل الفكر و ذكر أيضا أنها تستخدم في المجتمع فلكل قوم لغتهم [2]

و يعرف الدكتور بركات عبد العزيز اللغة بأنها : " نسق من الرموز الصوتية التي شاعت و انتشرت بوسائل شتى " [3] و يعني هذا أن اللغة يمكن تقسيمها إلى تمفصل أوَل و هو المونيمات (الكلمات) ، و بدورها تنقسم إلى فونيمات (أصوات) مورفيمات (مقاطع صوتية) و هي تشكل التَمفصل الثاني .

---

1 – فرديناند دي سوسير ، محاضرات في اللسانيات العامة ،ترجمة يوسف غازي ، مجيد النصر مؤسسة الجزائر للطباعة الجزائر 1986 ، ص 78

2– سامي شريف و ايمن منصور ، اللغة الإعلامية المفاهيم الأسس التطبيقات كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2004 ،ص 334

3 – أبو الفتح عثمان ابن جني ،الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ،بيروت ،دار الهدى للطباعة و النشر ،ط2،ج1،ص33

لكنَ الأصوات لا يمكن تقسيمها إلى وحدات أخرى لأن الصَوت مقطع لا يتجزأ . و إذا جمعنا الفونيمات مع بعضها البعض كونَا مونيمات ، و إذا جمعنا الكلمات كونَا جملا . والجمل تكون الفقرات و المتواليات ، و الفقرات تكون النَص ، و يكون النَص ما يسمى باللغة التي هدفها الأساسي التواصل .

و يعرفها **أحمد محمد المعتوق** أنها : " قدرة ذهنية مكتسبة ، يمثلها نسق يتكون من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما " و يتفاعلون في ما بينهم عن طريق هذه الآلية التي اختص بها الإنسان دون غيرها ، و ذلك إذا اعتبرنا أن اللغة هي تلك الأصوات المنطوقة وما عاداها ليس إلاَ إشارات دالة.

و لتحديد مفهوم اللغة بدقة يجب علينا الرجوع إلى تعريف يوسف مرزوق في كتابه فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون بقوله : " إن اللغة هي نظام الرمزي الذي ابتدعه الإنسان ليتبادل مع الآخرين المعلومات و الأفكار و المشاعر ، ولذلك تعتمد الصلات البشرية بصفة أساسية على استخدام اللغة ، و هي الأساس في تحقيق عملية الإتصال الإجتماعي ." [1]

و يواصل يوسف مرزوق تعريفه بقوله : " و اللغة ظاهرة اجتماعية ، و هي مرتبطة أشد الارتباط الذي تعيش فيه ، فهي تؤثر في المجتمع و تتأثر به ، و ليس في مقدورنا أن نتصور مجتمعنا إنسانيا بدون لغة ."[2]

---

1 – يوسف مرزوق ، فن الكتابة للاذاعة و التلفزيون ، دار المعرفة الجامعية ،د ط،2009 ، ص13

2 – المرجع نفسه ، ص 13

و يعرف ميشال زكريا، عن هذا التعريف بقوله : " يحتوي على عدة مسائل أساسية منها وظيفة اللغة باعتبارها وسيلة للتعبير ، أي أن التكلم يمتلكها ليعبر بواسطتها عن أفكاره وأحاسيسه ليحقق بها العملية التواصلية بينه و بين الآخرين ، كما أنها في طبيعتها فعل لساني أي أنها نشاط إنساني يقوم به الإنسان عبر لسانه ، فالتعبير الكلامي لا يحدد فقط من خلال بنية الكلام الذاتية و المعاني المرتبطة به فقط بل يحدد أيضا عبر الفعل اللساني الحاصل خلال التعبير "[1] فاللغة في رأيه ملكة لسانية تستقيم في ذات المتكلم ، وهي أداة تعبير و تواصل ، و هذه الملكة اللسانية إنسانية تتنوع بتنوع الشعوب و المجتمعات الإنسانية .و نجد عبد القادر الجرجاني يعرفها قائلا : " قد فرغنا من الكلام على حسب المزية ، و أنها من حيز المعاني دون الألفاظ ، و أنها ليست لك حيث تسمع بأذنك بل حيث تنظر بقلبك و تستعين بفكرك و تعمل رؤيتك ، و تراجع عقلك ، و تستنجد في جملة فهمك وبلغ القول في ذلك أقصاه و انتهى إلى مداه .[2]

---

1 – ميشال زكريا ،بحوث ألسنية العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع بيروت ،ط 1 ،1992، ص 60

2 – عبد القادر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ، مكتبة القاهرة ،مصر ،ط 2 ،1961 ، ص 104

و يعلق وليد محمد مراد على هذا التعريف إذ يقول : " إنها جهاز إعلامي و وسيلة لنقل المعلومات " ، أو خزنها كما أنها مادة يستخدمها الفكر للفهم و الإفهام ، فهي أصوات تسمع بالآذان أو الألفاظ المقروءة داخل السطور التي تخاطب الأذهان بواسطة حاسة السمع ويناجيها القلب لتحقيق الفهم و الحس والإدراك ، فتتم الاستجابة و تحقق الوظيفة ، فتؤثر في الفكر و يؤثر فيها ، فهي أصوات و ألفاظ خاصة بالمعاني ، و انطلاقا من هذه التعاريف الفريدة عند العرب ، فإننا نستنبط أحكاما و هي أن اللغة تعد المرآة العاكسة لحياة المجتمع بأكمله .[1]

و البحث في تاريخ اللغة يتناول ما يلي :

أولا : النظر في نشأتها منذ تكونها مع ما مر عليها من الأحوال قبل زمن التاريخ ، كتكوَن الأفعال و الأسماء و الحروف و تولد صيغ الاشتقاق و أساليب التعبير و نحو ذلك .

ثانيا : النظر فيما طرأ على اللغة من التأثيرات الخارجية بعد اختلاط أصحابها بالأمم الأخرى ، فاكتسبت من لغاتهم ألفاظا و تعبيرات جديدة ، كما يقتبس أهلها من عادات تلك الأمم و أخلاقهم و آدابهم، ما يوافق ذلك من تنوع معني الألفاظ بتنوع الأحوال ، مع حدوث صيغ جديدة و ألفاظ جديدة .

ثالثا : النظر فيما حوله اللغة من العلوم و الآداب باختلاف العصور و هو " تاريخ آداب اللغة " و هذا التقسيم تقريبي إذ لا نجد فاصلا بين هذه الأقسام . [2]

---

1 – عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ،مكتبة القاهرة ، مصر ،ط2 ،1961،ص 104

2 – جرجي زيدان ،تاريخ آداب اللغة العربية ،دار الثقافة العربية ،2007،ط 1 ،ج1 ،ص 58

التطور الزمني للغة العربية :

إن اللغة العربية ذات مجيد لا تزال تنطقها شعوب من العراق إلى المحيط الأطلنتي من قارتي آسيا و إفريقيا ، وقد تعهد الله جل جلاله ببقائها و خلودها على مر الأزمان لقوله تعالى " إنَا نحن نزلنا الذكر و إنَا له لحافظون "[1] ، فالذكر هو القرآن و هو الوحي و هو الكتاب لغته ثابتة راسخة ملأت الأرض قرونا متصلة شرقا و غربا ، أدبا و علما و فلسفة و إذا كان قد اعتبرها صدأ فواجبنا أن نمحوه عن وجهها العربي الأصيل ، فهي أقدم اللغات الحية زمنا ، و أطولها عمرا و أكثرها قدرة على تمثيل الحضارات السابقة عليها تمثلت حضارات الأمم القديمة التي سبقتها في الحضارة و أضافت إليها ما جعلها حضارة كبرى أذاعتها في القارات القديمة أسيا و إفريقيا و امتازت بحيوية متأججة نفاذة ، بحيث لم تنازل لغة أيام الفتوح الإسلامية إلا ظفرت بها لمرونتها الشديدة و اشتقاقاتها الكثيرة و قادت اللغة العربية العالم حضاريا طوال ستة قرون منذ القرن الثامن ميلادي [2] ، و ظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا و جامعاتهم منذ بدأوا في ترجمتها في القرن الحادي عشر ميلادي و مضوا يتعلمونها في القرن السابع عشر ، و أحضنت تضيء لهم مسالكهم إلى علومهم الحديثة ، عاشت اللغة زمنا من الركود و عرفت الازدهار و التطور في عهد محمد صلى الله عليه و سلم ، و في هذا القرن الحادي و العشرين ينفتح العرب على علوم الغرب و ينشطون في ترجمة الطب و العلوم المختلفة إلى العربية ، و يضعون معاجم العلوم فردا و جماعات ، فاللغة العربية وعاء الثقافة ، على أنها أداة اتصال و تفاهم أبناء كل الأوطان العربية و لا تقدم لأي مجال من المجالات العلوم و الثقافة إلا بازدهار اللغة العربية .[3]

---

1 – سورة الحجر الآية 09

2 – محمد فهمي حجازي ،علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن ، د ط ، ص 06

3 – المرجع نفسه ، ص 07

أهمية اللغة :

اللغة عند العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد ، لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم وحملوا معه لغة القرآن العربية و استعربت شعوب غرب آسيا و شمال إفريقيا بالإسلام فتركت لغاتها الأولى و أثرت لغة القرآن أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم ، فهاجروا دينا إلى دين ، و تركوا لغة إلى أخرى .

1– لقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح القواعد اللغة العربية ، و أدائها للآخرين ، فكانوا علماء الصرف و النحو و البلاغة بفنونها الثلاثة المعاني ، البيان والبديع.[1]

2 ـ اللغة العربية أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ و تراكيب و صرف و نحو و أدب و خيال ، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة ، ونظارا لتمام القاموس العربي ، و كمال الصرف و النح فإنها تعد أم لمجموعة من اللغات ، تعرف باللغات الإعرابية ، أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب ، أو العربيات من حميرية وبابلية و أرمية و عبرية و حبشية (أو ساميات في الاصطلاح) [2]

3 ـ إن اللغة العربية أداة للتعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض و هي ثابتة في أصولها و جذورها ، و متجددة بفضل ميزاتها و خصائصها .

4 ـ إن الأمة العربية أمة بيان ، و العمل فيها مقترن بالتعبير و القول ، فاللغة في حياتها شأن كبير و قيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم .[3]

---

1 – حسني عبد البارئ ، عصر فنون اللغة العربية ، تعاليمها و تقويم تعلمها ، مركز الاسكندرية للكتاب ، جامعة الاسكندرية للطباعة ، ص 185

2 – عبد الفتاح أبو المعال ، الاستعمال اللغوي عند الأطفال ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2 ، ص 66

3 – حسني عبد البارئ ، عصر الفنون اللغة العربية ، تعليمها و تقويمها و تعلمها ، ص 18

5 ـ إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون و عن طريقها وبواسطتها اتصلت الأجيال العربية جيل بعد جيل في عصور طويلة ، وهي التي حملت الإسلام و ما انبثقت عنه من حضارات و ثقافات ، و بها توحد العرب قديما و بها يتوحدون اليوم ، و يؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد و تسوغ أفكارها وقوانينها و عواطفها على تنائي الديار و اختلاف الأقطار و تعدد الدول .

6 ـ اللغة العربية أداة اتصال و نقطة الالتقاء بين العرب و شعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عند العرب جزءا كبيرا من ثقافتهم و اشتركت معهم .

إلى جانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا و كياننا ، وهي الحاملة لثقافتنا و رسالتنا و الرابط الموحد بيننا و المكون لينتبي تفكيرنا ، وصلة بين أجيالنا و بين كثير من الأمم .

7 ـ إن اللغة من أفضل السبل لنعرف شخصية أمتنا و خصائصها و هي الأداة التي سجلت منذ أبعاد العهود أفكارنا و أحاسيسنا . [1]

و كما أورد بعض الأقوال لبعض العلماء الأجانب قبل العرب في أهمية اللغة العربية يقول الفرنسي **"أرنيست رينان "** اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال ، و هذا ما وقع في تاريخ البشر فليس لها طفولة و لا شيخوخة **"** . أي أن اللغة لها تاريخ عريق منذ بداية البشرية .

يقول الألماني **" فريتاغ "** اللغة العربية أغنى لغات العالم **"** . أي أنها اللغة السامية من اللغات الأخرى .

و يقول الدكتور **عبد الوهاب عزام "**اللغة العربية لغة كاملة محببة ، عجيبة ، تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة ، و تمثل كلماتها خطرات النفوس ، وتكاد تتجلى معانيها في أجراس الألفاظ ، كأنها كلمات خطوات الضمير و نبضات القلوب و نبرات الحياة ."[2]

---

1 – عبد الفتاح أبو المعال ، الاستعمال اللغوي عند الطفل ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الاردن ،ط2 ، ص 67

2 – حسني عبد البارئ ، عصر فنون اللغة العربية ، تعاليمها و تقويم تعلمها ، مركز الاسكندرية للكتاب ، جامعة الاسكندرية للطباعة ، ص187

أي أن اللغة عن طرائقها يستطيع الإنسان التعبير عن مكبوتاتها الداخلية من ألم و حزن و أسى حيث يقول الدكتور **طه حسين "** إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي ثقافة فحسب ، بل في رجولتهم نقص كبير و مهين أيضا **"** ، أي أن اللغة لها مكانة للمثقف حيث أنها ترفع من قيمته ، فالإنسان الذي يتقن لغته يمتلك رجولة .[1]

1 - عبد الفتاح أبو المعال ، الاستعمال اللغوي عند الطفل ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، الاردن ،ط2 ، ص187

مستويات اللغة :

صنف علماء اللغة إلى مستويات و هي :

1 – المستوى الصوتي

2 – المستوى الصرفي

3 – المستوى التركيبي (النمو)

4 – المستوى الدلالي (المعنى)

فالمستوى الأول : يدرس أصوات اللغة من الناحيتتين ، مخارج الأصوات شفتانية ، أسنانية، حلقية ...إلخ

و من ناحية الحالة التي تخرج عليها و صفاتها ، وهي مجهورة ، مفخمة ، أنفية ... إلخ [1]

أما **المستوى الصرفي** : فإنه يدرس التغيرات التي تحدث في كلمة خارج التركيب فهو يدرس تصريف حالتها ، من صورة إلى صورة أخرى مثلا من المفرد إلى الجمع أو من حالة الماضي إلى المضارع بزيادة الياء في مثال : الدرس = يدرس = درسوا

المستوى التركيبي : يقوم بدراسة نظام لبناء الجملة و علاقة أجزائها بعضها ببعض و الذي يتماشى مع اللغة التي نحن بصددها ، ومثلا إذا كنا ندرس اللغة العربية فيجب أن نلتزم بالتركيب الذي تقتضيه قواعد هذه اللغة و لا يغيب عنها و إلا كانت مخالفة للواقع اللغوي الصحيح .

ثم **المستوى الدلالي :** الذي يدرس المعنى الذي يضيف على اللغة التكامل المنشود أي أن تكون المفردات مرتبة في جملة بطريقة تتناسب مع قواعد اللغة ، قد الدرس مما يظهر معانيها بوضوح ، مثال **تشومسكي** المشهور " خلق الفيل البنفسجي في الهواء و وقع على نملة خضراء " [2] يعتبر هذا المثال جملة مفيدة صحيحة من ناحية التركيب ، و لكن معناها لا يتطابق مع الواقع .

فلذلك لا يمكن تطابق المعنى مع القواعد لكي نحصل على لغة متكاملة .

---

1 – ليلى خلف السبعان ، مقدمة في علم اللغة ، الكويت ، ط 1 ، 2004 ، ص 23-24

2 – المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

خصائص اللغة :

1 -تمايز اللغة صوتيا ، إذا قيس اللسان العربي بمقاييس اللغات ، فإنه يحق لنا أن نعتبر اللغة العربية ، أوفى اللغات جميعها ، وذلك تبعا لمقاييس جهاز النطق في الانسان كما يقول **عباس محمود العقاد "** يستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمه و أحسنه و لا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه ، كما يحدث ذلك في أكثر الأبجديات اللغوية بين حرفين **"** ، فقد اشتملت على جميع مخارج الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية و زادت عليها بأصوات كثيرة ، لا وجود لها في واحدة منها مثل : التاء و الذال و الخاء [1] .

2 – ارتباط الحروف و الكلمات بالمعاني ، اختلف الباحثون في هذه الظاهرة اللغوية و هي ظاهرة ارتباط الحروف و الكلمات بالمعاني ظن فمنهم من أيدها ، و منهم من رفضها بيد أننا يمكن أن نشير إلى أن هناك ارتباط بين الحروف و دلالة الكلمات في العربية فقد ذكر العلماء العرب من الأمثلة ما جعلهم يميلون إلى الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله في حالتي البسط و التركيب ، و طوري النشأة و التوليد و صورتي الذاتية والاكتساب ، و من هذه الأمثلة في حالة العبارات ، أو الحرف الواحد هو جزء من الكلمات، يقع على صوت معين ثم يوحي بالمعنى المناسب ، مثل صعد و سعد ، فجعلوا الصاد لأنها أقوى بما فيه أثر مشاهد يرى ، فجعلوا السين لما لا يظهر و لا يشاهد حسنا مثل : النضح والنضخ ، فالنضح للحاء ضعيف و الخاء لغلضها ، لما هو أقوى و لكن هذه الخاصية ليست شائعة في كل الحروف العربية .

3 – الأصل في كل لغة أن يوضع فيها اللفظ الواحد لمعنى واحد ، و لكن ظروفا تنشأ في اللغة تؤدي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد أو تعدد المعاني للفظ الواحد ، الأول هو **الترادف** و الثاني هو **الاشتقاق** ، حيث أن الترادف هو ألفاظ متعددة متحدة المعنى و قابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق .

---

1 – محمد فوزي ، أحمد بني ياسين ، اللغة ، دار اليازوري العلمية ، ط 1 ،2010، ص 21-22

4 ـ اللغة العربية لغة اشتقاقية ، إذ هي عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ، و يوحي بمعناها الخاص الجديد .

5 ـ تتميز اللغة العربية أنها لغة إعراب حي يعتبر هذا الأخير من خصائصها العربية ومراعاتها تعد الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة في اللفظ إذ أنه عن طريق الإعراب يمكن تمييز الكلام ، و في ذلك يقول **ابن فارس** " من العلوم الجليلة التي حضت بها العربية الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ و به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، و لولاه ما يميز فاعل من مفعول و لا مضاف من منعوت ، و لا تعجب من استفهام و لا نفي من توكيد " .

6 ـ اللغة العربية قادرة على مواجهة التغيرات التي تصب المجتمع فهي كوعاء يمكنها استيعاب كل هذه التغيرات ، ففيها الخشونة و الرقة ، وفيها العذوبة و الغلظة ، وهي مرنة نستطيع أن نأخذ من اشتقاق الألفاظ ما يعطيها غنى و ثروة ، ويمكننا أن نشتق لكل جديد من التغيرات ألفاظا تلائمه مثل اختيارها (التليفون) اسم هاتف و (الراديو) اسم مذياع...إلخ

فالجديد تخضعه لأوزانها و اشتقاقاتها ، و بهذا يمكننا أن نستوعب كل جديد ، و نعذر على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع الجزائري .[1]

---

1 – عباس محمود العقاد ، أشتات مجتمعات في اللغة و الآداب ، دار المعرف ، القاهرة ، ط5 ،1982 ، ص 87

وظائف اللغة :

تتصف اللغة بالتغيَر و التطور ، و هي محكومة بقواعد و قوانين و تضم وظائف اللغة في تعريفها ، و قد تعددت هذه التعريفات بتعدد اهتماما للباحثين ، و تعدد العلوم ، فعالم اللغة يركز في أثناء تعريفه للغة على قواعد اللغة ، و يركز عالم الاجتماع على الجانب الاجتماعي و يركز علماء التربية على اكتساب اللغة و تطورها .

و اللغة عند علمائها نظام من الكفايات و الأداءات للتعبير عما تحقق وظيفة ذهنية و وظيفة انفعالية ، و وظيفة تواصلية ، و للغة أساسيتان وظيفة الفهم (التبيَن) التي تكمن في فهم المسموع ، و فهم المقروء و وظيفة الإفهام (البيان) التي تكمن في المحادثة و الكتابة إذ تنقسم اللغة إلى نوعين : لغة استقبالية ، و لغة تعبيرية إرسالية .[1]

و يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي : التعبير و التواصل والتفاهم رغم أن بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير و التواصل ، فالتواصل إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية ، و قد حاول **" هاليدي " " Halliday"** تقديم أهم وظائف اللغة فتلخصت محاولاته عن الوظائف التالية :

1 – الوظيفة النفعية :

و هذه الوظيفة هي التي يطلق عليها " أنا أريد " فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم .[2]

2 – الوظيفة التنظيمية :

و هي تعرف باسم وظيفة أفعل كذا و لا تفعل فباللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين ، لتنفيذ المطالب و النهي ، و كذا اللافتات التي نقرؤها ، و ما تحمل من توجيهات و إرشادات .

---

1 – محمد فوزي ، أحمد بني ياسين ، اللغة ، دار اليازوري العلمية ، ط 1 ،2010، ص 24

2 – المرجع نفسه ،ص 25

3 – الوظيفة الإخبارية (الإعلامية):

باللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة و متنوعة إلى أقران المجتمع و العالم بل ينقل المعلومات و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ، و إلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة و يمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية إقناعية لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة و العدول عن نمط سلوكي غير محبب، و يطلق عليها الوظيفة الثقافية ، فاللغة وسيلة حفظ التراث الأدبي و الديني و العلمي ، وهي وسيلة التعلَم و التعليم .[1]

4 – الوظيفة الرمزية :

تستخدم للدلالة على كل ما هو مجرد ، ويرى البعض أن ألفاظ البعض تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي ، و اللغة كالكائن الحي فهي تنموا و تترعرع و تشب وتشيخ ، و قد تموت إذا لم تتوافر لها عوامل الديمومة و السياسية و العلمية فعندما يتطورحضاريا و إنتاجيا تتطور اللغة و العكس ، فهي في الطور البدوي تختلف عنها في المدينة و الحضارة و يتعلم الفرد هذه الرموز بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الحروف والكلمات و الجمل ، و يكتسب النظام اللغوي الذي يمكنه من إنتاج الكلام و فهمه .[2]

و من وظائف اللغة ، الوظيفة الفكرية تتمثل في الصلة الوثيقة بين اللغة و التفكير و تتمثل قدرة الفرد على التعليل بألفاظ مقنعة و القدرة على نقض فكرة ، و القدرة على تسلسل الأفكار و تعد اللغة العربية من أهم وسائل الارتباط الروحي ، و توحيد الكلمة بين أبناء العروبة .[3]

---

1 - محمد فوزي ، أحمد بني ياسين ، اللغة ، دار اليازوري العلمية ، ط 1 ،2010، ص26

2 –المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

3 – المرجع نفسه ، ص 27

مجالات التطور اللغوي :

تعتبر اللغة مزيجا من الأنظمة التي تساير مختلف مراحل تطورها عبر الأجيال ، سواء كان ذلك من خلال الصوت أو البنية الدلالية و غيرها ، فهذه الأنظمة تبدأ بالنظام الصوتي بصوامته و صوائته و فونيماته و ما يسود فيه من مظاهر النبر و التنغيم و غيرها . و نمو الكلمات من حيث بناؤها و مورفيماتها و دلالتها على المعاني المختلفة في أذهان الجماعة اللغوية التي تستخدمها ، و تنتهي ببناء الجملة و وظيفة الكلمات في داخل الجمل و علاقتها ببعضها البعض و غير ذلك .[1]

و يمكن أن نحصر مجالات التطور في أربعة مستويات :

1 – المستوى الصوتي : اللغة في أصلها عبارة عن أصوات ، هذه الأخيرة التي عرفت عدة تغيرات و تطورات عبر الزمن ، فالتطور الصوتي هو ما يطرأ على أصوات اللغة من تبدل و تغير خاصة من حيث المخرج و الوظيفة .

و الأصوات و الحروف في أي لغة ليست ثابتة ، بل تخضع بمرور الزمن إلى التغير والتبدل ، يقول محمود المبارك " الحروف اللثوية مثلا في اللغة العربية (ث ، ذ ، ط) أوالزاي المفخمة و كذا حال الجيم التي أصابها التغير في بعض اللهجات العربية .[2]

و يعد انتقال اللغة العربية من جيل إلى جيل أحد أسباب و عوامل التغير . فالأطفال حين يتلقون اللغة عن أبائهم قد يكون هذا التلقي و الاكتساب ناقصا فيؤدي إلى تغيير في الحروف.

---

1 – رمضان عبد التواب ، لحن العامة و التطور اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، سنة 2000، ط2، ص 15

2 – محمد مبارك ، فقه اللغة و خصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، سنة 1981 ، ط7 ، 54

2 – المستوى الدلالي : هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن و تبدل الحياة الإنسانية فينقلها من طور إلى آخر .[1]

و هذا التطور تدخل في إحداثه عوامل عدة ، منها ما هو معتمد "كقيام المجامع اللغوية ".[2]

-و هناك عوامل غير معتمدة مثل : التطور الصوتي الذي يصيب بعض ألفاظ اللغة فتشبه ألفاظ أخرى، تباين دلالاتها و شيوع الفهم الخاطئ لدلالات بعض الألفاظ و الإبدال الذي يصيب بعضها بظروف اجتماعية أو نفسية و الاستعمال المجازي الذي يغدو و يتقادم العهد.[3]

أما مظاهر تطور الدلالة فيمكن أن نصنفه في ثلاثة :

1 – توسيع المعنى الخاص .

2 – تضييق العام .

3 – انتقال الدلالة بطريقة الاستعارة أو المجاز المرسل .

3 – المستوى النحوي : تطلق كلمة النحو في اصطلاح العلماء على العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات في حالة تركيبها من الإعراب و البناء .

---

1 – عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمضليات ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1997، د ط ، ص 33

2 - رمضان عبد التواب ، لحن العامة و التطور اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، سنة 2000، ط2، ص189

3 - عبد الكريم محمد حسن جبل ، في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمضليات ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1997، د ط ، ص99

يقول رمزي منير بعلبكي " يعتمد تضييق اللغات نحويا أكثر مما يعتمد على ترتيب العناصر النحوية في التأخير بين الفعل و الفاعل و المفعول به ، فيقال إن الترتيب في هذه اللغة ، فعل ، فاعل ، مفعول به ، و في ذلك فاعل فاعل ، فعل ، مفعول به و هكذا .

و من العناصر النحوية التي يدخل ترتيبها في تصنيف اللغات أيضا الصفة و الموصوف والإسم و الحرف العامل فيه .[1]

كان للنحاة دور مهم في درس اللغة العربية ، حيث اهتموا بأحوال الجملة بخاصة فقد اعتمد العلماء العرب على القبائل العربية البدوية في جمع اللغة ، فذهبوا إليها في مضاربها وأقاموا بين أهليها و ساكنيها من أفواههم .

فيعتبر القياس العمود الفقري للنحو ، و إليه ذهب النحاة الأوائل بحكم فطرتهم و سجيتهم [2] .

و قد ورد لفظ القياس مقرونا بمحاولة النحاة الأوائل وضع أسس النحو العربي ليحفظ اللسان من اللحن و يسهم في فهم القرآن الكريم ، و في ضبط أدائه و من هؤلاء : أبو الأسود الدؤلي و كذا عبد الله ابن إسحاق الخضرمي الذي قيل عنه أنه أول من بعج النحو و مد القياس و العلل .[3]

---

1 – رمزي منير بعلبكي ، فقه العربية المقارن ، دراسات في أصوات العربية و صرفها و نحوها على ضوء اللغات السامية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1،ص 76

2 – ماجد الصياغ ، الأخطاء الشائعة و أثرها في تطور اللغة العربية ، اشراف عفيف دمشقية دار الفكر بيروت ، لبنان ، دط ، ص 37

3 – السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، تحقيق محمد حسن اسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، ص 99

و قد عرف القياس في أواخر القرن الثاني الهجري *تحولا في مفهومه فلم يعد يعن " بإطراد* الظواهر و استقراء مادتها على ما شاع منها بل أصبح يعتمد على حمل فرع على الأصل لعلة جامعة بينها "

أركان : المقيس عليه و المقيس و العلة و الحكم ، يقول السيوطي " للقياس أربعة أركان : أصل و هو المقيس عليه ، و فرع و هو المقيس ، و حكم و علة جامعة .

فقد حاول تحديد الظواهر اللغوية المطردة و جعلها مقايس لا تصبح مخالفتها و الخروج عنها .

ثم تطور القياس على يدي " الخليل و سبويه " و لم يكتف الناس بالقياس على الظواهر المنطردة فحسب بل تعدى إلى افتراض مسائل لم يرد شيء منها في كلام العرب لتطبيق الأصول التي استخرج عليها .

فالقياس اللفظي " هو أن تحمل لفظة على لفظة أخرى و تعطي حكمها لوجه يجمع بينهما كصبغ اسم الفاعل المفعول .[1]

و القياس المعنوي " هو قياس معنى على آخر بقرينة الصفة الجامعة بينها ... و كذلك فإن المجاز اللغوي الذي يسمح باستعمال اللفظة الواحدة لمعنيين مختلفين .[2]

4 – المستوى الصرفي : الصرف هو العلم الذي يعني ببنية الكلمة في ذاتها من حيث تركيبها و هيئتها ، فالصرف علم من علوم اللغة العربية موضوعه بنية الكلمة المفردة خارج السياق المعنوي أي دون أن تتأثر بموضعها في الجملة و حركة الإعراب ، و يلاحظ أن بنية الكلمة تتعرض أحيانا للتغير في لفظها إما لتحقيق الانسجام الصوتي أو لاستحداث معنى جديد .[3]

---

1 – ماجد الصايغ ، الأخطاء الشائعة و أثرها في تطور اللغة العربية ، اشراف عفيف دمشقية ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، د ط ، ص 38

2 – المرجع نفسه ، ص 39

3 – عبد القادر محمد مايو " الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، 1998 ، ط1 ، ص 112

فالصرف إذن يبحث في وظيفة الصيغة و اشتقاقها و تصريفها ، و من حيث مباحث الصرف الإبدال و القلب و الإشتقاق ، وما يخص الأفعال المجردة و المزيدة ...إلخ
هذه المباحث التي تساهم في نمو الثروة اللغوية ، وفي احداث تغييرات سواءا على مستوى الصوتي أو الدلالي و من أمثلة ذلك أثر الصيغة الصرفية في استنباط الدلالة فمثلا صيغة "فعيل " التي يقال بأنها معنى "مفعول " كقتيل وذبيح و هذا من باب تيسير الفهم ، و الحق أن الصيغتين تتباينان دلالة ، فصيغة "مفعول " دالة على المفعولية أو الوقوع الحدث على الشيء أما صيغة "فعيل " فدالة على المفعولية أو وقوع الحدث على الشيء و وقوعه منه .
و النظام الصرفي يتطلب وقتا طويلا لاستقراره و لكنه بعد ذلك لا يعتريه التغيير ذلك أن الصرف لا يتغير في أثناء جيل واحد بل هو كالصوتيات إنما يتغير في الانتقال من جيل إلى جيل ، فالنظام الصرفي و الصوتي إذ ما اكتسبا مرة بقيا طول العمر و هما يدينان باستقرارهما إلى استقرار ذهنية المتكلم .

الفصل الثالث:

اللغة الإعلامية

اللغة الإعلامية :

هي لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية عن طريق البساطة و الإيجاز والوضوح، و استعمال مصطلحات براقة نتيجة ظاهرة التداخل اللغوي، و من وراء ذلك عليها توظيف قصر العبارات و استخدام الجمل البسيطة السريعة إلى الاستيعاب و الفهم و التي تعمل على جذب السامع بهدف الارتقاء بالمفهوم العادي ليكون مقبولا و جميلا.

إن الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير و سلوكها و ميولها و اتجاهاتها ، وتعد لغته أهم أسباب نجاحه و هي في العادة تبنى على نسق علمي اجتماعي عادي ، تحرص على مراعاة القواعد اللغوية بمراعاة البساطة في الأسلوب و الاختصار ، و تحمل الدقة و الوضوح الذين يستلزمان صدق الأخبار .[1]

و العلاقة بين الإعلام و اللغة إنما هي علاقة عضوية ، فالإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التي ينمو فيها و المجال الذي يمارس فيه نشاطه بدون لغة تصوغ رسائله و تنقل الأفكار التي تضمنها ، فاللغة كما هو معروف تكتسب بالسماع و المحاكاة فإن أجهزة الإعلام حين تلتزم العربية السليمة هي أحسن مصدر لتعليم اللغة و محاكاتها و التقريب بين اللغة السليمة و اللغة المحكية .

---

1 - صالح بلعيد ، اللغة الإعلامية ، دار هومة ، ط 2003 ، ص 130

خصائص و مميزات اللغة الإعلامية :

أ – الخصائص:

من أهم خصائص اللغة الإعلامية استخدام الألفاظ البسيطة الواضحة و الكلمات القصيرة المألوفة ، فتستخدم كلمة سافر بدلا من طغن ، وقد طرأت بعض التغيرات في لغتنا بفضل الترجمة من آداب ولغات أوروبية .

و من أهم آثار التي خلفتها الترجمة الصحفية من أقسام الأخبار الخارجية في الصحف العربية استخدام أسلوب جديد لا علاقة له بالأدب ، و كذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية و تأثيرها و كأنها وحدات مستقلة فهذه طريقة التعبير الأوروبي في تكرار الكلمات معينة بغرض الوضوح و توضيح كل غموض محتمل .

تعد لغة الإعلام حركية تمتاز بالمرونة لأنها تمتاز باستيعاب لروح العلم و واقعية المجتمع الجديد ، تعتبر الكلمة المطبوعة أداة من أدوات المساس بالعواطف البشرية و التأثير في الفكر و السلوك ، وتتصف بنقطة ضعف بارزة و هي نقطة قوة أيضا من بين سائر الوسائل الإعلامية فهي تخلوا من الصوت البشري مما يفقدها العنصر الأساسي الذي تستمد منه لغة السينما و الإذاعة و التلفاز .[1]

من أهم صفات اللغة الإعلامية أنها خلصت النثر العربي من الزخارف اللفظية كالسجع و الطباق وغيرها... و أحلت محل هذا الأسلوب المزخرف الأسلوب السهل السريع الذي يحرص على المادة الفكرية و العاطفية و التعبير عنها أكثر مما يحرص على البهرجة اللغوية و الزخرفة اللفظية و كان للصحافة فضل كبير في خلق لغة الإعلام التي تجمع بين البساطة و الجمال و سرعة الأداء و التعبير.

---

1 – وليد إراهيم الحاج ، اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة ، دار الدابة ، عمان2001 ، ط 1 ، ص 125

و يلعب الإعلام دورا خطيرا بمختلف وسائله في تشكيل الآراء و طرح الموضوعات و تغيير الأحكام و إيصال المفاهيم و غرس القيم.[1]

فهو يخاطب العقول و يدغدغ العواطف و يمس المشاعر بكل ما أوتي من وسائل متنوعة جذابة وشائقة .

ب – المميزات:

إن لغة الاتصال الجماهيري هي التي نستخدمها في أجهزة الإعلام العربي متعلقة بالخير و المقال الصحفي و الحديث و التقرير الصحفي ، و مقابلة الإذاعة و التلفازية نجدها أن لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية .

و أصبحت اللغة الإعلامية تجنح إلى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا للزوم لها أما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغني عنها اللغة الإعلامية مجال من الأحوال ، كما تسعى اللغة الإعلامية من الأفعال التي لا قيمة لها و أيضا عن الصفات و ظروف الزمان و المكان و أحرف الإضافة كما يمكن للغة الإعلامية تفادي استعمال حروف الربط للكلمات بحيث لا تميل لغة الإعلام إلى الجمل الطويلة و أحيانا تميل هذه الأخيرة إلى التكرار الذي يعتبر عاملا مهما للقضاء على الغموض والازدواج المعنى الصحافي لا يتردد من تكرار كلمات معينة بغرض الوضوح و تبديد كل غموض محتل على سبيل المثال عند حديث عن الانفجار السكاني نجد أن عبارات مثل تحديد النسل ، الأمن الغذائي ...إلخ

ترد كثيرا و ذلك رغبة من الإعلامي في تبديد كل غموض محتل بشأن هذه التعبيرات. [2]

---

1 - عبد الرزاق محمد الديلمي ، الإعلام و التنمية ، دار المسيرة و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2012 ، ط 1 ، ص 161

2-وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، ط1 ،2001 ، ص121

حاجة اللغة العربية إلى معجم للألفاظ الإعلامية :

إن لغة التعبير الإعلامي لحاجة ماسة إلى معجم يشكل مجموع ثروتها، أي كل ما استوعبته الموسوعات اللغوية العربية القديمة و الحديثة من مفاهيم، و كل ما تضمنته الكتب العلمية و التقنية العربية على اختلاف أنواعها قديما و حديثا.

معجم يشمل هذا كله و يعرضه مرتبا ترتيبا صنفيا باعتبار معاني المفردات و العبارات في تبويب قويم و ملائم لعقلية العصر و ذوقه .

و على ذلك فإن معجم الألفاظ و المعاني المنشودة للغة الإعلامية ينبغي أن يتجنب الغريب من العبارات، و أن يلغي ضدية الألفاظ المعروفة بالأضداد و ذلك بأن يحذف من مدلول اللفظ أحد المعنيين المتضادين فيبقى متحفظا بالراجح بين أهل اللغة. [1]

و كذلك ينبغي الإقلاع من معاني الكلمات المشركة بحذف معانيها الغريبة أو نادر استعمالها.

و تكمن العلاقة بين اللغة الإعلامية و علم اللغة في أن العلاقة التي تجمع بينهما هي علاقة التأثير والتأثر ، و هي علاقة التنمية اللغوية و أهم العوامل التأثير في حياة اللغة إنها في مختلف مظاهر حياتنا ترتبط ارتباطا وثيقا بما عداها من مؤثرات العمران و لعل أهم هذه العوامل هي المؤثرة فيها وسائل الاتصال الإعلامية التي تعكس مقتضيات الحياة الاجتماعية و شؤونها فهي تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل و في هجر كلمات كانت مستخدمة فيها و انقرضت انقراضا تاما .[2]

1-وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، ط1 ،2001 ، ص125

2-عبدالعزيز الشرف ، اللغة العربية و الفكر العربي ، دار الجيل العربي ، مصر ، دط، ص 21

عوامل تأثير اللغة بوسائل الإعلام :

1-انتقال من السلف إلى الخلف.

2-تأثر اللغة بلغة أخرى .

3-عوامل اجتماعية و نفسية و طبيعية لحضارة الأمة و تعاليمها و عاداتها و تقاليدها و عقائدها، واتجاهاتها الفكرية و منحي وحداتها و نزوعها و بيئتها الجغرافية. [1]

4-عوامل أدبية تتمثل في قرائح الناطقين باللغة و ما تبلغه معاهد التعليم و المجامع اللغوية في سبيل حمايتها و الارتقاء بها.

إن الصحافة العربية تسهم في تجديد اللغة العربية عن طريق عاملين و هما:

أ-الكسب الخارجي: أي ما يوفد إليها من اللغات الأخرى عن طريق الترجمة و البرقية ثم يصبح جزءا ثابتا منها، فأصبحت الصحيفة الحديثة اليوم أشبه بموسوعة شعبية كبيرة تضم دراسات مختلفة يقبل عليها القراء كل على حسب ميوله و رغباته و ثقافته.

فالصحفيون يترجمون و يتأثرون باللغات الأجنبية الأخرى، مما أثر على لغتنا العربية و الأساليب التعبيرية فيها .

ب-تستعين لغة الصحافة على تحقيق الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية تصبح فيها اللغة أساسا لأكثر من شكل. و في مقدمة هذه الفنون التحريرية في الخبر الذي يبدأ بعنوان دال على الخبر ومطابق لحقيقته و أن يكون مثيرا للانتباه و أن يكون قصيرا و دالا. (2)

---

1 عبدالعزيز الشرف ، اللغة العربية و الفكر العربي ، دار الجيل العربي ، مصر ، دط، ص 84

2- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، ط1 ،2001 ،ص129-130

فلغة الصحيفة لا تستعمل اللغة تبعا لقيمتها التاريخية ، فالألفاظ في الصحافة لها قيمة وقتية محددة باللفظة التي تستعمل فيها ، و قيمة مفردات خاصة بالاستعمال الوقتي الذي نستعمله ، فوسائل الإعلام تهتم باللغة العربية لكن اهتمامها مؤقتا لفترة زمنية محددة لمواكبة العصر و للإثارة و تشويق الناس على المتابعة.

و لابد من المجامع اللغوية للغة في مثل هذا العصر بغية التوفيق بين أصولها و ما تقتضيه من الاستمرار و الاطراد، و بين الشعور بمختلف دلالاته و مساربه و ما يقوم عليه من التجدد و التدفق والحركة من حيث كانت اللغة أداة للتعبير عن الشعور. [1]

الأداء اللغوي لوسائل الإعلام :

المقصود بالأداء اللغوي في وسائل الإعلام ذلك التوظيف اللغوي للغة العربية الفصحى البسيطة في مختلف برامجها ، حيث يقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال العادي و نستمد أسلوبها و بنياتها من مستويات لغوية عدة ، فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات و كذلك من تأثير اللغة الأجنبية فهي ليست لغة الأدب بمعناه التخيلي لأنها تجعل من اللغة وظيفة الاتصال بما أنها ليست لغة العلم البحث ، لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات و التعابير و تمد اللغة الكثير من العناصر بما فيها ذلك العمل باستمرار على تقريبها من مستوى وعي المجتمع. [2]

1- عبدالعزيز الشرف ، اللغة العربية و الفكر العربي ، دار الجيل العربي ، مصر ، دط، ص 85

2-صالح بلعيد ، اللغة العربية العلمية ، دار الهومة ، ط 2003 ،ص 134

فوسائل الإعلام تعد مظهرا ن مظاهر تطوير اللغة فقد أتاح التطور المتسارع للحضارة و الحياة بتقنياتها و تكنولوجيا وسائل الإعلام متعددة لارتقاء التعبير في كل لغة و لقدرة اللغة على التعبير عن دقائق الأحكام العقلية في صورها النظرية و التطبيقية ، كما أتاح الألفاظ المعنوية المجردة طاقات جديدة ، و أصبحت الكلمات غنية بالمدلولات بفضل القدرة على الاتصال الجماهيري الواسع ، و تبرز هنا طاقة الإعلام دالة كبيرة على الوسيلة الحضارية العملاقة و التي تصل العالم أجمع بشبكة خطوط دقيقة تختصر الكون في أجهزة صغيرة أو في شاشات تطل بنافذتها الصغيرة على المجرة و الكون.[1]

و يبرز دور الإعلام في كونه يعمق الانتماء و يؤكد الهوية من خلال استخدامه الكلمة الفصيحة السليمة مبنى و معنى حيث أن " الكلمة المكتوبة في الصحافة و نحوها تجيء في جملتها على وفاق المأمول من توظيف عربية فصيحة صحيحة تلقى قبولا من جملة القارئين لعموميتها و انتظامها سمة القومية معناها و مبناها... أما الكلمة المنطوقة في الإذاعة و التلفزيون تحاول أن تدرج على طريق سليم الوصول إلى درجة من التوظيف اللغوي الصحيح. [2]

1-محمود فهمي حجازي ، البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط ، ص 139

2-كمال بشير ،اللغة بين الوهم و سوء الفهم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، دط ، ص 112-113

و بالرغم من أن وسائل الإعلام قد ساهمت في تنمية الذخيرة اللغوية بما أمدت من ألفاظ ز مصطلحات جديدة إلا أنها مازالت تفتقر إلى الدقة في توظيف الأساليب و تعاني اضطرابا في توظيف الأساليب ، وتعاني اضطرابا في طرائق الأداء و الإلقاء ، حيث لم تتخذ ضوابط يمكن الاستناد إليها ، و لا يخلو استخدام اللغة فيها من محاذير و سلبيات يفترض تشخيصها بدليل أن الناشئة لا يزالوا يلقون أخطاء وسائل الإعلام التي يعتبرونها قدوة عليهم النسج على منوالها ، و هذا ما أثر سلبا على الطفل الذي يعتمد على سماع في سن الطفولة لتكوين حافظته اللغوية فلن يتوانى عن طبع الصيغ اللغوية المسموعة في مخيلته الغضة لتوهمه أن الناطقين بما يفوقونه رتبة و ما عليه،ألا ترسم خطاهم في التعبير اللغوي.[1]

و لهل هذا الهبوط و الانحطاط الأداء اللغوي في وسائل الإعلام مرده إلى عدة مشاكل أهمها :

1- قضية الأداء اللغوي للغة الإعلام عبر الإذاعة و التلفزيون لم تتخذ ضوابط يمكن للمقدمين الاستناد إليها ، حيث يتطلب تقديم المواد عبر وسائل الإعلام المسموعة مقتضيات أساسية عامة و أخرى ترتبط بهذه اللغة دون تلك ، لذلك فإن افتقاد هذه الضوابط يجد جمهور الإعلام في لغة الإعلام المسموعة مقتضيات أساسية عامة و أخرى ترتبط بهذه اللغة دون تلك لذلك فإن افتقاد هذه الضوابط يجد جمهور الإعلام في لغة الإعلام المسموعة اصطناعا أو افتعالا يقلل من فعالية الإعلام و يضعف الثقة به ، إذ يبدو مقدم المواد المسموعة و المرئية و كأنهم يمتلكون العدة الأساسية للإلقاء و إدارة الحوار و يرجع ذلك إلى أن لغة الإعلام لم تعد تكتسب تلك العدة بعد حيث أن الدراسات الصوتية العربية لم تعلن بهذه الجوانب الأساسية .

1-دمشقية عفيف ، مقال بعنوان : لغة منشودة في وسائل الإعلام ، مجلة القومي العربي،عدد66 ،ص46

2- لم تنفع لغة الإعلام بقدر كاف من كثير من السماعات العربية و قدراتها في الاشتقاق و النحت والافتراض مما جعل بعض مفرداتها كثيرة التكرار و التواتر و جعل بعض تلك المفردات ذات معاني عامة غير دقيقة خاصة و أن مقارنة مفردات لغة الإعلام في العربية بلغة الإعلام في بعض اللغات الأخرى ، يشير على أن لغة الإعلام العربية ما تزال في حاجة ماسة إلى الإثراء.

بعض اللغات الأخرى يشير على أن لغة الإعلام العربية ما تزال في حاجة ماسة إلى الإثراء.

3- ما تزال معايير الصواب و الخطأ في لغة الإعلام غير مستقرة هي لم تعتمد منظورات متفق عليها بعد ، و منها من لم يراع ما تمليه عليه الحياة الحاضرة من تعقيدات و ما تتطلبه من تناول بلغة سهلة ، فضلا عما يقتضيه العصر من تجديد و ابتكار و تطوير في اللغة.

4- التشويش في دلالات الألفاظ و حصول قدر من اللبس في المفردات هي من الظواهر التي تبدوا في اللغات جميعا ، إلا أنه من الملاحظ أن هذه الظواهر تكاد تكون بارزة في لغة الإعلام ، مما يجعلها إحدى المشكلات التي تحد من فاعلية الإعلام و تؤدي إلى سوء الفهم و تسلط الكلمات على التفكير بحيث تصبح المعاني ثانوية .

5- إن هناك إغلالا في استخدام العامية ، و لاسيما من خلال الإذاعة و التلفزيون مما يشكل ثغرة واسعة في الإعلام نفسه ، إذ أن اللهجة العامية ضيقة في آفاقها ، و هذا الغلو في استخدام العامية يقلل من فاعلية الإعلام و من قدراته في إحداث التغيير . [1]

1-هادي نعمان الهيشي ، لغة الإعلام و النهضة القومية ، مجلة المجمع العلمي العراقي بغداد ، 1997 ، عدد خاص باللغة العربية و النهضة القومية ، ص104-105

تتنوع الأخطاء اللغوية في وسائل الإعلام ما بين صرفية و نحوية و تركيبية حيث أن هناك أغلاط من الخطاب اللغوي الذي لا تعرف هويته أو تدرك حدوده و طبيعته ، هناك محاولات بالفصيح المغلوط ولهجات عامية و رطانات متباعدة تباعد المذاعين و المذيعات في ثقافتهم ، و المذيعين على وجه الخصوص درجن على توظيف أساليب لغوية غريبة و عجيبة يردن بها التأنق و ينشدن الملاحة والتودد في إلقاء الخطاب ، فيقعن في دائرة الإستهان و التندر بما يأتين به من هجين الكلام ... عند محاولة الفصيح يستبدلن أصواتا بأصوات و يحرفن الكلام عن مواضعه ، استعصى على ألسنتهن نطق أصوات التفحيم (الصاد، الضاد ، الطاء و الظاء) و استبدلن بها نظائرها المرققة (السين ، الدال ، الثاء و الذال) و أصر جهاز النطق عندهن على إطراح أصوات ما بين الأسنان (الثاء ، الذال والظاء) يشاركهن أحيانا في هذه الحالة بعض زملائهن من المذيعين .[1]

1- كمال بشير ،اللغة بين الوهم و سوء الفهم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، دط ، ص116

فالخطاب اللغوي المنطوق أو المكتوب عادة ما تندرج فيه أغلاط و هفوات قد تخرج به عن المسار السليم ، فيغدوا مضربا ملحونا تتنافر فيه الكلمات في معناها و مبناها و ما يزيد الأمر سوءا استخدام العامية و استعمال الكلمات التي قد تنبو عن الذوق اللغوي الصحيح ، و حجتهم في ذلك صعوبة استيعاب المتلقي لرسائلهم الموجهة بالعربية الفصيحة هذا الأمر و إن كان فيه جانب من الصحة إلا أن الكلمة الفصيحة التي يدعي صعوبة العامل معها مع الجماهير العريضة كانت و مازالت لها دور بالغ الأهمية في الإعلام من كل وجوهه و التأثير في نفوس المتألقين و جذبهم إليها والاستمتاع بها من خواص تمثل في ممر أدائها المشحون بالنغمات و الألوان الصوتية التي تفصح عن صدق التعبير و دفىء الواقع و الحقيقة .[1]

في الحقيقة مازالت وسائل الإعلام تعيش تحت ظل الهيمنة العامية على معظم برامجها.

كما أن لغتها الفصيحة مبسطة في غالبها لا ترقى إلى مستوى العربية الفصيحة ذات الأبعاد العميقة التي تعبر عن آيات النضج و الاكتمال حيث أنها " مازالت إلى الوصف و التقرير والبساطة و حملت أساليب عصرية غير مألوفة في المحسنات و الاستهلالات القديمة ، و لعبت بالألفاظ و استحدثت طرائق و أنماط جديدة و ذلك مما جعل البعض يحملها مسؤولية الخروج عن الفصاحة .[2]

و قد أصبح ينظر إليها على أن لغتها حصيلة التفاعل بين العربية و العالمية و استعمال اللغة الأجنبية فضلا عما تتأثر به من الواقع و البيئة و ما فيها من مستجدات مادية و معنوية ، كما جعلها تخرج عن الأسلوب العربي الفصيح الراقي و تنجر وراء الأساليب التي قد لا تتماشى مع دورها في عملية التثقيف اللغوي فأهلها مازالوا يخبطون خبط عشوائي في النسار اللغوي الصحيح : يتجهون يمنى و يسرى ، ويعقون أحيانا في مزالق التخليط الذي من شأنه أن يقود إلى التخليط في الفكر و الثقافة.[3]

1- كمال بشير ،اللغة بين الوهم و سوء الفهم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، دط ، ص 118

2- -صالح بلعيد ، اللغة العربية العلمية ، دار الهومة ، ط 2003 ، ص 134

3- كمال بشير ،اللغة بين الوهم و سوء الفهم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، دط ، ص 118

الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام و تفسيرها :

الأخطاء الشائعة:

هناك عدة أخطاء ترد في لغة الإعلام منها معجمية، صرفية، نحوية.

أ-المعجمية: هو انتقال الكثير من الكلمات عن معناها التاريخي و قد يتمثل في توجيه الدلالات لأغراض إعلامية خاصة عند القصد و قد يقع الخطأ بمفارقة الحقيقة عن قصد أو عن سهو. [1]

ب-الصرفية : تعالج القواعد أنية الكلمات و مقتضيات إيرادها على قوالب و هيأت مخصوصة و يرد الصرف في لغة الإعلام في ثلاث حالات :

1-جهة الإستماح بقبول على السعة كما لها أصل .

2-جهة التحفظ على قبول كان لها الأصل و لكن معيار هذا الجيل العربي يأياها لسيرورتها في العاميات .

3-جهة الإنكار أو التخطئة، لما خرج عن قواعد الصرف دون وجه أو أثر. [2]

ج-النحوية : يحتكم النحو في مكونات هما : قواعد تركيب الجملة و الإعراب أي تغيير أواخر الكلام وقف قواعد مخصوصة و لكن من أخطاء الإعراب في لغة الصحافة و المسلسلات المترجمة لأنها مكتوبة غير مشكلة .

و تعتبر لغة الإعلام معجما كبيرا فيه خطأ يجمع كل منها من خلال الوسيلة الإعلامية. [3]

1-وليد إبراهيم الحاج ، اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة ، ص 134-135

2-ناهد الموسى ، الثنائيات في قضايا اللغة العربية في عصر النهضة إلى عصر العولمة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،2003 ط1 ،ص 114

3- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، ط1 ،2001 ، ص 136

كيفية تفسير الأخطاء الشائعة:

من بين الأسباب التي أدت إلى الوقوع في الخطأ ما يلي :

1- ضعف الصحفيين في النحو و الصرف.

2- تأثر اللغة الفصحى بالعامية .

3- تعميم القاعدة: أي قد نجد معلومات الصحفيين ناقصة بعض الشيء في النحو و الصرف.

4- التفاصح: قد رأى البعض أن اللهجات العامية ليست فصيحة فقرروا أن يفرضوا تصوراتهم لما هو فصيح.

5- ربط الحركة الإعرابية بالمعنى: يعرف البعض أن المفعول بهم منصوب لهذا نصبوا نائب الفاعل فهو مفعول به لم يذكر فاعله. [1]

6- ربط الحركة الإعرابية بالموقع مثل "أن و أخواتها " يليها اسمها ثم خبرها .

7- عدم وجود الحركات مما يجعل القارئ في حيرة.

8- تشابه بعض الكلمات .

9- عدم إتقان بعض قواعد التركيب :

أ- أخطاء في الطباعة .

ب-الخلط بين حروف الجر.

ج- إدخال "ال" على غير مثل :" الوفد الغير رسمي" و الصواب هو "غير الرسمي".

1- وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، ط1 ،2001 ، ص 141

الأمثلة التي وردت في بعض الصحف ما يلي [1]:

1-شيوع الجمل الاسمية.

2-الحشو الذي لا قيمة له

3-استخدام الضمائر في وسط الجملة لا أولها .

4-استخدام الضمير العائد على اسم متأخر .

5-استبدال أحرف الجر المناسبة بغيرها .

6-وضع إشارات (+، -) بدلا من وضع أحرف عطف.

7-استخدام الأحرف الزائدة التي لا ضرورة لها .

8-البدء بالقول ب " أن".

9-تأخر الفاعل على الفضلة.

10-عدم المطابقة بين المذكر و المؤنث لاسمين أو لكلمتين متتاليتين.

11-الاستغناء عن الصفة عند لزوم وجودها للاختصار .

12-عدم مطابقة المعطوف و المعطوف عليه.

1-ناهد الموسى ، الثنائيات في قضايا اللغة العربية في عصر النهضة إلى عصر العولمة ،دار الشرق للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1، سنة 2003،ص 118

جريدة البصائر أنموذجا

التأسيس لجمعية العلماء المسلمين:

يوم الثلاثاء 7 ذي الحجة 1349 الموافق ل 5 ماي 1931 اجتمع بنادي الترقي بالعاصمة الجزائر 32 من أعضاء علماء قطر الجزائري و غرض هذا التجمع التحقيق لفكرة طالما فكر فيها علماء القطر وهي " التأسيس لجمعية العلماء المسلمين " فقد سلكت الجمعية طريقة الاقتراح فألقى عليها باقتراح جماعة معينة و وقع الاجتماع على اختياره و من المؤسسين لها " الأستاذ عبد الحميد ابن باديس ، محمد البشير الإبراهيمي ، الطيب العقبي .." فانتخب الأستاذ عبد الحميد ابن باديس رئيسا لها و محمد البشير الإبراهيمي نائبا للرئيس .

التعريف بجمعية العلماء المسلمين :

هي جمعية ثقافية تم تأسيسها في الجزائر 1990 و بعد عقد عدة اجتماعات تأسيسية في نهاية 1988 وبداية 1989 توجهت بانعقاد الجمعية التأسيسية التي كان عدد أعضائها 150 عضو انتخب مجلس الجمعية و مكتبها و رئيسها الدكتور " عثمان سعدي " [1].

و غايتها القصوى هي ترقية اللغة العربية في المجتمع الجزائري و جعلها أداة علمية فاعلة قادرة على تجسيد متطلبات الحياة العصرية في مجال العلم و العمل و التعاون بجميع مظاهره و تلك مهمة منصوص عليها في جميع المواثيق و الدساتير الجزائرية باعتبارها اللغة الرسمية الجزائرية .

1-الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة .../https://ar.wikipedia.org

مبادئ و أهداف الجمعية :

أ-مبادئ الجمعية :

-الإسلام هو دين الله و دين الإنسانية.

-القرآن هو كتاب الله و السنة الحقيقية هي تفسير القرآن.

-البدعة هي كل شكل من العبادة التي ليس لها أصل في السنة.

-محمد هو أفضل الخلق و التوحيد هو أساس الدين.

ب-أهداف الجمعية :

تأسست لهدفين لهما في قلب كل عربي مسلم بهذا الوطن مكانة لا تساويهما مكانة و هما : إحياء مجد الدين الإسلامي و إحياء مجد اللغة العربية ، و كما ذكر عبد الكريم بوصفصاف في تلخيصه لأهداف الجمعية أن هناك هدفين هما : الأول هو آني و يتمثل في تنقية الإسلام مما علق به من شوائب والمحافظة على الثوابت و إحيائها كاللغة العربية و التاريخ القومي و الإسلامي بالإضافة إلى بناء المدارس و المساجد أما الهدف الثاني : هو البعيد المدى و يتمثل في استرجاع استغلال الجزائر وتكوين دولة عربية إسلامية و شعارها .

" الجزائر وطننا ، الإسلام ديننا ، العربية لغتنا "[1]

الوسائل المستعملة في تحقيق أهدافها :

1 – الصحافة : حيث نشأت العديد منها و هي (الشهاب ، المنتقد ، الشريعة المحمدية ، السنة النبوية ، البصائر ...)

2 – المدارس : بلغ عددها أكثر من 150 مدرسة و نذكر منها مدرسة الحديث بتلمسان .

3 – المساجد : نذكر منها مسجد الجامع الأخضر ، المسجد الكبير ...

4 – النوادي : قامت بتكوين نوادي ذات طابع إسلامي. [1]

---

1 – المرجع السابق

وسائل الإعلام و دورها في تنمية اللغة العربية :

اللغة ليست أداة للتواصل أو وعاء لحفظ التراث فحسب لكنها هي التي تعطي الإنسان تميزه و قدرته على التفكير و الإبداع و هي مرتبطة إرتباطا جوهريا بهويته و الهوية جزء من ذلك ، ولهذا كان لابد من الإهتمام باللغة الفصحى و إعطائها المكانة اللائقة بوصفها لغة الدين و التراث و الحضارة وبوصفها الرابط الوثيق بين أبناء هذه الأمة على اختلاف مذاهبهم هذا ما أشار إليه مؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية تحت عنوان **" اللغة العربية في وسائل الإعلام "** فناقش المؤتمر عدد من القضايا التي تدور في إطار اللغة العربية و واقعها الإعلامي فقد تحدث الدكتور أحمد بن محمد الطيب في بحثه اللغة العربية و الإعلام الواقع و المؤمول وضح أن الحديث عن هذا الموضوع ينبغي أن لا يكون أحادي الموقف بمعنى أن يكون صادر من المتخصصين في اللغة العربية أو المدافعين عنها والمتحمسين لها إنما يكون حوار مشترك بين هؤلاء من جهة القائمين على وسائل الإعلام من جهة أخرى و ذلك حتى يصل الجميع إلى نتائج مقنعة .[1]

أما التصويب اللغوي في وسائل الإعلام فقد كان عنوان بحث الأستاذ محمد بن شريفة الذي أشار إلى حركة التصويب اللغوي بدأت حين ظهر الخطأ مرة في أواخر القرن الأول للهجرة بعد الفتوحات الإسلامية ، و كان هذا دافعا إلى حماية العربية و سببا لنشوء ما يسمى بمبدأ تقنية اللغة العربية فذكر الأستاذ أن تصويب اللغوي في وسائل الإعلام الذي اهتم به عدد من المؤلفين أنشأ رأيين أحدهما أن يدعوا إلى حماية اللغة و صيانتها و تقنيتها ، أما الرأي الثاني فيدعوا أصحابه إلى تبسيط اللغة وتقريبها من أكبر عدد من القراء و المستمعين و هم يقولون إن الفضل فيما وصلت إليه العربية الحديثة يرجع إلى الصحافة بالرغم من أن اللغة العربية رسمية نبض الدستور و كان تعريب العامية في وسائل الإعلام و تحريفات العامية الفصحى عنوان بحث الدكتور يوسف عز الدين القطب المصري

في مجمع اللغة العربية و الأدب المعروف و أوضح فيه أن تطهير العامية و إعدادتها إلى أصولها الفصيحة ويعترض عنه الذين يقولون أن استعمال الفصحى سيكون بعيدا عن فهم العامة لأنهم يحفظون القرآن الكريم و يرتلون و بعضهم لا يعرف القراءة و الكتابة و يفهمون المسرحيات اللغة الفصحى و يطالب بالإسراع في تعريب الآلات الجديدة كالأنترنت و الحاسب الآلي ، و قد انتهى مؤتمر المجمع إلى إقرار توصيات التي وردت في البحوث التي ناقشها و هي :

-طبع هذه الكلمات في كتب توزع على وسائل الإعلام .

-على الإعلام العربي أن يعزز في النفوس مكانة اللغة الفصحى بكونها لغة المستقبل و أن يشعر الإنسان العربي بأهمية الوعي بها و احترامها .

-عليه أن يفصح للفصحى مزيدا من الوقت و أن يقدمها في ثوب يغري المتلقين .

-إصدار تشريعات تحمي اللغة العربية و تصون الهوية الإسلامية بشكل غير مباشر .

-الإلتزام الرسمي للمدارس و الجامعات بضرورة استعمال اللغة.

فعندما أسس عبد الحميد ابن باديس أوائل العشرينيات من القرن العشرين مطبعة و جريدة لم يكن ذلك أمرا جديدا على أسرته و على بلاده فقد كان جداه " المكي و حميدة " من أوائل الجزائريين الذين تفطنوا لأهمية الإعلام في النضال ضد السلطة الإستعمارية [1].

و من خلال هذا يتبين لنا أن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام لم يعد محل شك و أثرها أكان إيجابيا أم سلبيا على الجماهير أصبح حقيقة راسخة و من ثم فإن دورها في الحفاظ على اللغة و زرع المفاهيم اللغوية الصحيحة في عقول الجماهير و قلوبهم يصبح أمرا مؤكدا . فلا تكمن أهمية الإعلام في النشر والتبليغ فحسب بل غايتها الأسمى الحفاظ على اللغة و تنميتها لأنها لغة القرآن الكريم .

1-http/www.facebook.com/rachid .mohamed nacer.

جامعة البيت الأردن 2 صفر 1421 ' 7 مايو 2000 / منشور من المجلد الأخير من مجلة الشهاب ط ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

ظروف نشأة البصائر الأولى :

لقد كان الاضطهاد الذي تعرضت له صحافة جمعية العلماء المسلمين عامل مهم في ظهور البصائر الأولى حيث تمثل هذا الاضطهاد في تعطيل كل من –السنة-التشريع-الصراط على التوالي ، ثم صدر قرار يمنع الجمعية بإصدار أية صحيفة أخرى ، و دام هذا التهجير مدة سنتين كاملتين .

عبرت الجبهة الشعبية في فرنسا عن مقصد جمعيتهم و العناية بتربية الشعب و تهذيبه و تعليمه لغته ودينه ، و ابتعادهم الابتعاد الكلي عن السياسة و دروبها ، فرخص بإصدار هذه الجريدة فبرز العدد الأول منها سنة 1935/12/27 إضافة إلى هذه الظروف ظروف أخرى هي : ظهور الصحافة الإصلاحية و هي تلك الصحف تبنت مبدأ الإصلاح الديني و الاجتماعي و الثقافي داخل المجتمع الجزائري و بأقلام جزائرية ثائرة و مثقفة بثقافة إسلامية يدفعها حب الدين الإسلامي و الوطنية . [1]

و قد قاد هذه الحركة رواة الإصلاح الكبار و الذين تأثروا بروح الحركة الإصلاحية للجامعة الإسلامية في المشرق و التي تشبعوا منها عند هجرتهم نحو المشرق جراء السياسة الاستعمارية و قانون التجنيد الإجباري فقضى هؤلاء كل فترة حرب بعيدين عن وطنهم ، و بعد أن وضعت الحرب أوزارها رجع المهاجرون إلى وطنهم بنظريات معادية لفرنسا و شرعوا في وضع برنامج اجتماعي و ثقافي يهدف إلى توعية الأهالي و فضح السياسة الاستعمارية .

و مثلت هذه الصحف رمزا للمقاومة الوطنية و هي التي ربطت بين الطبقة المثقفة و الطبقة الشعبية وعملت على حث الشعب على التمسك بالمقومات الأساسية كما أنها تجاوبت مع العالم العربي في هموم الأمة و آماله .

1-ظهور البصائر الأولى 1935_1939 ، الجزء الأول .

.bluestyle/images/logo.gifhttp://www.algeriatody.com/forum/fethi.Dz

تعريف بجريدة البصائر :

تعد البصائر الصحيفة الرابعة التي أصدرتها جمعية علماء المسلمين و هي أهم صحف هذه الجمعية ، و من أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة و انتشارا و أعظمها لما تركته من آثار عميقة في مجرى الحياة الوطنية في جميع نواحيها ، صدرت عام 1935/12/27 و هي الجريدة التي ظلت تصدر بانتظام إلى عام 1939 و سميت البصائر بصائرا تناصا في قوله تعالى :< قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه و من عمى فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ > سورة الأنعام الآية 104 .

و يصف الإبراهيمي الجريدة بأنها أحد الألسنة الرابعة الصامتة لجمعية العلماء المسلمين ، و كانت الآية مكتوبة تحت العنوان ، و ذلك في أعداد البصائر التي صدرت في عاصمة الجزائر ابتداءا من العدد الأول إلى 83 و كانت تصدر في قسنطينة يوم الجمعة من كل أسبوع ، و كان مديرها "الميلي مبارك " [1] .

أما العدد الأول من الجريدة في الجزائر العاصمة و كانت تجعل في الحرية من عنوان الجريدة آيات قرآنية و أحاديث نبوية و المقام .

و من كتاب البصائر :

عبد الحميد ابن باديس ابن الدرجي ، أحمد ابن الدياب ، أبو اليعلي الزواوي ، حمزة بوكرشة ، عبد الحفيظ الثعالبي ، المكي الشادلي و اسماعيل ابن يعلي .

1-موقع الأنترنيت ، ظهور البصائر الأولى 1935 – 1939 م ، الجزء الأول .

http://www.albassair.org/images/journalistes/29.gif

مكانة اللغة العربية في مشروع الجمعية :

ظهرت الجمعية في لحظة تاريخية حملت مشروعها استثنائيا قاطعة حالة الوصل ما بين الجمود وسلطة الاستعمار حيث أعلنت في 5 ماي 1931 في مقدمتها الاستعمار الفرنسي الغاشم ، إن الشعب الذي احتفل بمرور 100 عام على استعماره و اغتصاب أرضه لم يعد ذلك الشعب المسكين بل آن الأوان أن يقول**" لا "** التي تعني أكثر ما تعني في مشروع جمعية العلماء و يقصد بها رفض الجهل باللسان والدين هي بمجمل مفردات المشروع فكان تجسيد هذا المشروع الذي انصب على تحقيق وظائف ثابتة لا تخرج عن إطار التعليم و التثقيف و الإرشاد . [1]

بدأت اللغة العربية التي هي عنوان هويتنا تزاحم لغة المستعمر التي فرضها فرضا في التعليم و الإدارة حتى كادت معالم لغة القرآن أن تصبح من هذه القطعة ، و هذا ما دفع الشيخ ابن باديس إلى كسر هذا الحاجز الذي يقف حائلا دون تحقيق معنى الانتماء الحضاري و اتخذت الجمعية مسألة التربية و التعليم مرتكز مشروعها فأنشأت مدارس الأصيلة التي جمعت بين التربية و التعليم و بين الأصالة و الحداثة ، فلقد كانت مسألة اللغة محسومة في فكر الجمعية فلا حديث عن المفاضلة بين اللغة المقتدرة معرفيا وأخرى ليس لها الحظ في تطور العلم الحديث فلم تكن اللغة العربية غريبة عن هذه الأرض و لم تكن دخيلة بل هي كما يصفها العلامة البشير الإبراهيمي في مقال له تحت عنوان **" اللغة العربية في الجزائر "** فاللغة ليست غريبة و لا دخيلة بل هي في دارها و بين حماتها و أنصارها .

و هي ممتدة الجذور مع الماضي ممتدة الأواخر مع الحاضر طويلة الأفنان في المستقبل ممتدة مع الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام على ألسنة الفاتحين فلما أقام الإسلام إقامة الأبد و منذ ذلك الحين بدأت تتغلغل في النفوس و تنساب في الألسنة و تنساب بين الشفاه و الأفواه يزيدها طيبا و عذوبة ، و أن القرآن بها يتلى و الصلوات فيها تبدأ تختتم و قال في مقام آخر بعنوان " التعليم العربي " اللغة العربية هي لغة الإسلام الرسمية و من ثم هي لغة المسلمين الدينية الرسمية إنها لغة دين الأمة بالحكم أن الأمة مسلمة و الحق أنها لغة جنسها بحكم أن الأمة العربية عربية الجنس و الدين معا ن و قال في مقام آخر إن العربية هي لسان العروبة الناطقة بأمجادها الناشط بمفاخرها و حكمها فكان يدعو للعروبة معتزا بها إلى أن تمده هذه المضغة اللينة بالنصر و الـتأييد .[1]

1- http://www.albassair.org/images /journalistes/29.gif

دور إعلام الجمعية في نشر و ترقية اللغة العربية :

اللغة هي التعبير عن مسألة الهوية، فعاشت الجمعية الحرية قاسية و مكلفة في كل المجالات في التربية و التعليم و الوعي السياسي و الحضاري و تمكنت بعد فترة وجيزة من تحقيق أهم أهدافها و هو ربط الشعب الجزائري بهويته و انتمائه الحضاري مستعملة مجموعة من الأدوات و الآليات.

لقد أولت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أهمية كبيرة لمسألة اللغة فعملت على نشرها و ترقيتها واستخدامها في كل شؤونها ، و قد تجلى أكثر ما تجلى في وسائل إعلامها التي كانت كلها ناطقة بلغة الضاد إلى مجلة **" الشهاب المسلم "** التي تصدر باللغة الفرنسية ، أكثر ما يتجلى نشر العربية وتطويرها في الواقع الجزائري هو استخدامها الواسع في جرائد و مجلات الجمعية فكل مقالات رواد الجمعية كانت تحمل ثراء لغويا استفاد منه ذلك الجيل الذي عاش مسيرة الجمعية و قد كان من أهدافها المسطرة منذ البداية في إحياء اللسان العربي كان إلى جانب الدين الإسلامي و الوطن الجزائري مكونا لذلك الشعار الخالد **" الإسلام ديننا ، و العربية لغتنا ، و الجزائر وطننا "** و لعل ذلك الجيل قرأ و نحن نقرأ معه اليوم ما كتبه الإبراهيمي في مجلة الشهاب الجزء التاسع المجلد التاسع ، ربيع الثاني 1352 ه-1933م يقول الإبراهيمي أن جمعيتكم هذه أسست لغايتين لهما في قلب كل عربي مسلم في هذا الوطن مكانة لا تساويهما مكانة و هما : إحياء مجد الدين الإسلامي و إحياء مجد اللغة العربية ، فأما إحياء مجد اللسان العربي فلأنه لسان هذا الدين مترجم على أسراره مكوناته لأنه لسان القرآن الذي هو مستودع الهداية الإلهية العامة للبشر لأنه لسان محمد صلى الله عليه و سلم . [1]

1- http://www.albassair.org/images /journalistes/29.gif

الخاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه اكتشفنا أن ميراث العلم عند العرب ميراث ضخم لا يحيط به إلا العارفون من الباحثين و المؤرخين المتخصصين بتسجيل مراحل تقدم العلوم و ما يتم فيها من الاكتشافات ، الذي يدفع بعجلة الرقي البشري ، و العلوم عند العرب ، ليست خرافة أو أسطورة للترفيه الخيالي و إذا تحدثنا عن معجزة العربية فتلك المعجزة ترجع إلى اللغة العربية التي تحدت العصور ، و نظرا لما يطرأ على لغتنا من تغييرات أردنا أن نختم بحثنا بمجموعة من الحلول الممكنة لتنمية اللغة العربية في وسائل الإعلام :

في رأينا أن الزلات و الهفوات التي يقع فيها الإعلاميون يمكن تفاديها و التخلص منها ، وذلك من خلال اعتماد جملة من الإجراءات باعتبار أن وسائل الإعلام تشكل أحد الروافد الهامة في تنمية اللغة العربية و أهم الحلول التي نقترحها ما يلي :

1-الاهتمام بلغة الإعلام و الحرص على متابعتها حتى يمكن الحد قدر الإمكان من تلك الأخطاء .

2-مراجعة النفس قبل الأداء و في أثنائه، و ذلك عن طريق التدريب المستمر على أساليب الأداء و طرق الإلقاء.

3-تقديم دورات تدريبية للمذيعين و مقدمي البرامج لتنمية كفاءاتهم اللغوية و الصوتية والإلقائية.

4-حسن انتقاء المذيعين ممن يمتلكون تأهيلا مناسبا بدور التثقيف اللغوي الصحيح، و ممن يتمتعون بثقافة لغوية عالية.

5-وضع خطة للارتقاء التدريجي بمستوى اللغة التي تقدم بها البرامج بحيث تصبح الألفاظ الفصحى و تعبيراتها أكثر تداولا على الألسن تمهيدا لتعميم استعمال العربية الفصحى في جميع البرامج.

لكن رغم ما يصيب لغة الإعلام من أخطاء و أغلاط إلا أنها تظل أحد الروافد المهمة التي أمدت و لا تزال تمد العربية بالألفاظ الجديدة التي تساهم في تجديدها لمنحها القدرة على

مسايرة مختلف تغيرات العصر، و يعود لها الفضل الكبير في عملية التثقيف اللغوي و في تنمية الذخيرة اللغوية.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

القرآن الكريم برواية ورش

المراجع

1 – السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2.

2 – أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة و النشر، ط2، ج1.

3 – انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، سنة 2001.

4 – جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، دار الثقافة العربية ، 2007 ، ط1 ، ج1.

5 - حسني عبد البارئ ،عصر فنون اللغة العربية،تعاليمها و تقويم تعلمها ، مركز الإسكندرية للكتاب ، جامعة الإسكندرية للطباعة ، دط.

6 – داليا محمد تيمور زكي، الوعي السياسي و التنمية السياحية و مفاهيم و قضايا مؤسسات شباب، الجامعة 40 ش.د-مصطفى مشرحة، الإسكندرية ،2008.

7 – رمزي منير بعلبكي ، فقه العربية المقارن ، دراسات في أصوات العربية و صرفها و نحوها على ضوء اللغات السامية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1.

8 – رمضان عبد التواب ، لحن العامة و التطور اللغوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، سنة 2000 ، ط2.

9 – زهير احدادن ، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعة الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، 2002 ، ط2.

10 – سامي شريف ، و أيمن منصور ، اللغة الإعلامية ، مفاهيم أسس التطبيقات ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، سنة 2004 ، دط.

11 – سلامة عبد الحافظ ، وسائل الاتصال و التكنولوجيا ، في التعليم ، سنة 1880 ، ط1.

12 – سناء محمد الجبور ، الإعلام و الرأي العام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، أردن ،2015 ، ط2.

13 – صالح بلعيد ، اللغة الإعلامية ، دار هومة ، ط2003.

14 – عباس محمود العقاد ، أنشات مجتمعات في اللغة و الآداب ، دار المعرفة ، القاهرة ، ط5 ، 1982.

15 – عبد الرزاق محمد الديليمي ، الخبر في وسائل الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط2002.

16 – عبد الرزاق محمد الديليمي ، الإعلام و التنمية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2012.

17 – عبد العزيز الشرف ، اللغة العربية و الفكر العربي ، دار الجيل العربي ، مصر ، دط.

18 – عبد الفتاح أبو المعال ، الاستعمال اللغوي عند الأطفال ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط2.

19 – عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1961.

20 – عبد القادر محمد مايو ، الوجيز في فقه اللغة العربية ، دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، 1998.

21 – عبد الكريم محمد حسن جبل ، علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمضليات ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1997 ، دط.

22 – فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام ، النشأة و التطور ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، أردن ، عمان ، دط.

23 – فرديناند ديسوسير ، محاضرات في اللسانيات العامة ، ترجمة يوسف غازي ، مجيد النصر مؤسسة الجزائر للطباعة ، الجزائر ، 1986.

24 – كمال بشير ، اللغة ين الوهم و سوء الفهم ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 1999 ، دط.

25 – ليلى خلف السبعان، مقدمة في علم اللغة ، الكويت ، ط1 ، 2004.

26 – ماجد الصياغ ، الأخطاء الشائعة و آثارها في تطور اللغة العربية ، أشراف عفيف دمشقية ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، دط .

27 –محمد فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن ، دط.

28 – محمد فهمي حجازي ، البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط.

30 – محمد فوزي ، أحمد بني ياسين ، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، 2010.

31 – محمد مبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، سنة 1981 ، ط 7.

32 – محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003 ، المجلد الأول.

33 – ميشال زكرياء ، بحوث ألسنية العربية ، المؤسسات الجامعية للدراسات ، النشر و التوزيع بيروت ، ط1 ، 1992.

34 – ميشال فوكو ، حفريات المعرفة ، ترجمة سالم ياقوت ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، المغرب ، ط2، 1987.

35 – ناهد الموسى ، الثنائيات في قضايا اللغة العربية في عصر النهضة إلى عصر العولمة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،ط1 ، 2003.

36 – وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية و وسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، الناشرون و الموزعون ، عمان ، ط1 ، 2010.

37 – يوسف مرزوق ، فن الكتابة الإذاعة و التلفزيون ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 2009.

المجلات و الجرائد

1 – دمشقية عفيف ، مقال بعنوان : لغة منشودة في وسائل الإعلام ، مجلة القومي العربي ، عدد 66.

2 – هادي نعمان الهيشي ، لغة الإعلام و النهضة القومية ، مجلة المجتمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1997 ، عدد خاص باللغة العربية و النهضة القومية.

المواقع

- 1-https://ar.wikipedia.org/... الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة

-2-site prof . hadji . موقع الأستاذ حاجي عبد النور copyright c 2010-2016
/naipage/index.phwww.islamweb.net abdenour

-3 -http/www.facebook.com/rachid .mohamed nacer.

. ظهور البصائر الأولى 1935_1939 ، الجزء الأول

-4-http://www.algeriatody.com/forum/fethi.Dz
.bluestyle/images/logo.gif

. موقع الأنترنيت ، ظهور البصائر الأولى 1935 – 1939 م ، الجزء الأول

5-http://www.albassair.org/images/journalistes/29.gif

كلمة شكر .....

إهداء.....

مقدمة .....

الفصل الأول : ماهية الإعلام

-تعريف الإعلام 07

دور وسائل الإعلام ومراحل تطورها 08

-أثر وسائل الإعلام في الجمهور 11

-المدخل الوظيفي لدراسة وسائل الإعلام 13

-خصائص وسائل الإعلام 18

-أهمية وسائل الإعلام 19

-التأثير الإعلامي و دعائمه 21

-مجالات تأثير وسائل الإعلام 22

الفصل الثاني :اللغة العربية و خصائصها

-تعريف اللغة 24

-التطور الزمن للغة العربية 28

-أهمية اللغة 29

-مستويات اللغة 32

-خصائص اللغة 33

-وظائف اللغة 35

-مجالات التطور اللغوي..... 37

الفصل الثالث : اللغة الإعلامية

-اللغة الإعلامية 44

-خصائص و مميزات اللغة الإعلامية..... 45

-حاجة اللغة العربية إلى معجم الألفاظ الإعلامية 47

-عوامل تأثير اللغة بوسائل الإعلام..... 48

-الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام وتفسيرها..... 54

-جريدة البصائر- أنموذجا -

-تأسيس جمعية العلماء المسلمين..... 57

-مبادئ و أهداف الجمعية..... 58

-الوسائل المستعملة في تحقيق أهدافها 59

-وسائل الإعلام و دورها في تنمية اللغة العربية..... 60

-ظروف نشأة البصائر الأولى 62

-التعريف بجريدة البصائر..... 63

-مكانة اللغة العربية في مشروع الجمعية..... 64

-دور إعلام الجمعية في نشر و ترقية اللغة العربية..... 66

-الخاتمة

-قائمة المصادر و المراجع

-فهرس الموضوعات